التعافي النفسي وعلاقته بالتفكير المستقطب لدي عينة من اطفال الرؤية

سماح توفيق أحمد علي*
samaa.hmed.209066@gmail.com

ملخص:-

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعافي النفسي والتفكير المستقطب لدي عينة من اطفال الرؤية، والمقارنة بين أطفال الرؤية الذكور والاناث في التعافي النفسي والتفكير المستقطب على مقياسي التعافي النفسي للأطفال والتفكير المستقطب للأطفال، **إجراءات الدراسة** : تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلا وطفله من أطفال الرؤية تراوحت اعمارهم ما بين (١٠-١٢) عامًا ولقد أُستعين بمقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (اعداد: محمد البحيري ،٢٠٢٤) واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل "Raven" للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠) ، ومقياس التعافي النفسي للأطفال (اعداد: الباحثة) ، ومقياس التفكير المستقطب للأطفال (اعداد: الباحثة) **نتائج الدراسة:** وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من أطفال الرؤية على مقياس التعافي النفسي للأطفال ودرجاتهم على مقياس التفكير المستقطب للأطفال، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال الرؤية الذكور والإناث على مقياس التعافي النفسي للأطفال وذلك في اتجاه الذكور؛ ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال الرؤية الذكور والإناث على مقياس التفكير المستقطب للأطفال وذلك في اتجاه الاناث .

الكلمات المفتاحية : التعافي النفسي ؛ التفكير المستقطب ؛ أطفال الرؤية.

* مدرس علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

المقدمة :-

تُعد الأسرة هي اللبنة الأساسية التي يتكون منها المجتمع وتعتبر أكثر مظاهر المجتمع انتشاراً، فلا وجود للمجتمع أساساً دون وجود أسرمستقرة اجتماعيا، فالاستقرار الأسري أهم الروابط الأسرية الناجحة والتي بدورها تقوم على التفاعل المستمر بين أعضاء المجتمع الأسري جميعاً والتي تمهد للأطفال الحياة الاجتماعية والثقافية اللازمة لتلبية احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتصف هذه العلاقة بالتعاون والود بين أفراد الأسرة في تسيير شؤونهم، مما يُعضّد علاقاتهم المشتركة ويخلق جوًا من الترابط داخل هذا المجتمع المصغّر المسمى الأسرة. فالاستقرار الأسري هو العامل الأهم في بناء شخصية الأبناء، والذي بوجوده سوف ينمو الأبناء بجو نفسي سوي يساعد على عدم توريثهم اضطرابات نفسية ناجمة عن العلاقات الأسرية غير الطبيعية؛ فوجود خلل في العلاقة بين الزوج والزوجة يؤدى إلى حدوث بعض اضطرابات التفكير التي تبدو مقبولة ومعقولة بالنسبة للفرد نفسه ومن ثم يفسر كل الأحداث على أنها تنطبق عليه وبالتالي تتمركز الأفكار حول ذاته وهو ما يعرف بالتمثيل الشخصي أو بالتفكر المستقطب.

وتمثل القدرة على التعافي إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد علي التعامل الجيد مع ضغوط الحياة، والاحتفاظ بالصحة النفسية والجسمية، وعدم تعرضه للاضطرابات النفسية الناتجة عن الضغوط؛ حيث يتصف الفرد ذو القدرة على التعافي بالتفاؤل والهدوء الانفعالي، والتعامل الفعال والمباشر مع الضغوط، لذلك فهو يحقق النجاح في التعامل معها ،ويستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديدًا (محمد العجلوني ،٢٠١٦).

ويعتبر التعافي النفسي أحد مظاهر الصحة النفسية الايجابية، ويتمثل في القدرة على مواجهة محن الحياة نفسيا وجسميا، ومحاولة عمل توازن طبيعى عند التعرض للشدائد، وتعمل في خفض الآثار السلبية أو باعتبارها عاملا وقائيا من تعرض الفرد لهذه الآثار، وترى "كوبازا " Kobasa أن تقييم الفرد لسماته الشخصية كالتعافي

النفسي يؤثر في تقييمه للحدث ذاته وفى أساليب مواجهته (هناء أبو العينين ، ٢٠١١) .

ويتسم التفكير المستقطب بالسلبية في تفسير الأحداث لا تستند على أساس واقعي، فقد يكون له تأثير سلبي كبير على عواطف وسلوك الأفراد، كما يؤثر على جودة حياتهم وتكيفهم بالسلب، وحيث إن التشوه المعرفي يعوق إدراك الفرد والتفاعل الجيد، والقرار المناسب، فيحمل الفرد أحكامًا سلبية سابقة عن الموقف ، ودوافع شخصية دفينة ، ومعلومات ليست منطقية ودوافع سلبية تؤثر بالتالي على سلوكياته (Pereira et al., 2012: 817).

وقد ذكر" آرون بيك " أن النظرية المعرفية تقترح أن التصورات السلبية للفرد يمكن أن تعكس التشوهات المعرفية عن ذاته، وأن الشخصية وخبرات الماضي تُكون المعتقدات الأساسية عن الثالوث المعرفي المتمثل في(الذات، والعالم، والمستقبل)، ومن ثم يمكن أن توجه الأحكام في المستقبل O'Brien, 2016: (25)

وتجعل المعرفة والأفكار الانسان يكتسب مشاعر معينة وإدراك هذه المشاعر هو الذي يتسبب في حدوث المشكلات الانفعالية والسلوكية عندما يكون هذا الإدراك مشوه يسبب انخفاض القدرة على التكيف ويقلل من الشعور بالتعافي النفسي، فالمعارف تؤثر على الانفعال وبالتالي على السلوك (Rosenfield, 2004: 20).

ونظرا إلى أن التشوهات المعرفية تعبر عن تحريف للتفكير عن الذات والعالم والمستقبل ويمكن أن تؤدي بدورها إلى نشأة العديد من الاضطرابات الإنفعالية كالتضخيم ولوم الذات والتعميم الزائد (هبه شاكر، ٢٠١٩) وقد أكد عبد الرحمن عيسوي (٢٠٠٤) ،(Amato& Keith,2001) أن نسبة أطفال الأسر المنفصلة كانت أعلى بين المترددين على العيادات الخارجية للصحة النفسية الذين كانوا يعانون من اضطرابات نفسية وصعوبات في إقامة العلاقات مع الآخرين، إضافة إلى القلق وانخفاض تقدير الذات والعدائية، والعزلة، والتمرد... إلخ .

وتعد مواصلة الزواج واستمراره في ظل الظروف والمشكلات التي تواجه الزوجين درعاً واقياً يحافظان به على زواجهما ، كما أنها دليل على الإيجابية عند التعرض لظروف البيئة والعوامل التي لايستطيع الزوجان تغييرها، فالزوج أو الزوجة الذى يتمتع بالتعافي النفسي والصلابة النفسية يصل في علاقته بالظروف المعاكسة إلى درجة التأثير المتبادل، فحين يحدث ظرف قاس يقابله بالأمل والتفاؤل (محمد نجيب، أميرة فايق، ٢٠١٤: ٩٣) .

وتعد الاسرة الملجأ الآمن للأطفال، ففي كنفها يعيشون آمنين مطمئنين؛ لذا فالأطفال هم أكثر أفراد الاسرة تضررًا بالطلاق وما يترتب عليه من خلافات ومشاحنات وصراعات بين أفراد الأسرة تطحن الأطفال طحنًا وتورثهم همًا وغمًا وهم يقفون على أعتاب أطلال أسرتهم المنكسة وينتظرون مصيرًا مجهولاً يبدد أحلامهم وآمالهم (مسعودة كسال ،٢٠٢١) .

ولا تقتصرمعاناة الأطفال المحضونين بعد الطلاق على تلك الآثار النفسية والاجتماعية التي يعيشونها ولكن هذه الآثاروالمعاناة تستمر إلى المستقبل فالعديد من الأطفال المحضونين الذين يعيشون في أسر مفككة نتيجة طلاق او انفصال الأبوين يكونون غيرقادرين في المستقبل على المحافظة على حياتهم الزوجية وصيانتها من التهديدات فيكونون عرضة للطلاق وإنهاء العلاقة الزوجية (روان علي، ٢٠٢٣).

ويعد طلاق الوالدين أوانفصالهم وكون الطفل من أطفال الرؤية الذين يقعون تحت طائلة القانون ليتحكم بهم كما يشاء نتيجة عجز الوالدين عن الاتفاق على كيفية تمكين غير الحاضن منهما من رؤية أطفاله، وقضاء وقت معهم بزمن محدد أسبوعيًا حتى يصدر حكم قضائي من جهة أخرى صدمتين كبيرتين بالنسبة له، تجعلاه يعاني من مشكلات واضطرابات نفسية مختلفة، خاصة أن هؤلاء الأطفال لا يرون آباءهم إلا في ساحات المحاكم أوتحت حراسة الشرطة أوفي أماكن يمكن وصفها بأنها غير آدمية.(محمد البحيري ، ٢٠١٣).

ولأهمية التعافي النفسي لدى الأطفال بصفة عامة وأطفال الرؤية بصفة خاصة فهو من متغيرات علم النفس الإيجابي ولتأثيره في صحتهم النفسية؛ لذا فقد أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التعافي النفسي والتفكير المستقطب لدى عينة من أطفال الرؤية.

مشكلة الدراسة :

تعد الأسرة ركيزة لأي مجتمع ودعامة آمنة واستقرار له، فمنها يستمد عافيته وقوته، وعليها يعلق أمانيه وتطلعاته، فهي المدرسة الأولى للأبناء والمسؤول الأول عن احتضانهم وتنشئتهم وتشكيل وجدانهم، وهي مظلة الحب والحنان والدفء والأمان، فلغة الحوار والتفاهم تؤدي إلى تماسك الأسرة، وتخلق جوا يساعد الأبناء على الوصول إلى شخصية متكاملة، وتؤدي إلى إشباع حاجاتهم إلى الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي، والتسلطية والإهمال تؤدي إلى أنماط من السلوك المضطرب لدى الأبناء كالغيرة والخوف وعدم الاتزان في تكوين علاقات مع الآخرين، والوضع الطبيعي للأسرة يسوده جو من التوافق والتفاهم بين أفرادها وتسود فيه علاقات اجتماعية قائمة على الرعاية والمصالح المشتركة، لكن حدوث أي تصدع في هذا الوضع تتصدع العلاقات الداخلية الأسرية وتدفع بهم إلى عدم الاستقرار (أحمد سالم ،٢٠٠٤: ٥٠) .

ويلاحظ المتأمل في واقع الأسرة أحداثا كبيرة أصبحت تواجه وتهدد أركانها، ولعل السبب يعود إلى التحولات الاجتماعية والفكرية والثقافية والنفسية التي تعرضت لها المجتمعات أو الاحتكاك بالثقافات الأخرى، وأبعادها التي انعكس بعضها سلبا على الحياة الأسرية، بالإضافة إلى أن هناك عوامل أخرى ساهمت في إحداث تصدع في العلاقات الأسرية مثل تدني مستوى الدخل وخروج المرأة للعمل وعدم وفاء الأسرة بالتزاماتها ، وضعف الأسرة عن القيام بواجباتها، وتلبية حاجات أفردها، يؤدي حتما إلى عدم الاستقرار والتفكك الأسري(الطاهر العربي ، ٢٠٢٠)

وأضحت الخلافات والنزاعات الأسرية مشكلة تهدد الحياة الأسرية والزوجية واستقرارها واستمرارها، فغالبية هذه النزاعات ينتج عنها تفكك الأسرة وانفصالها ، مما كان له آثار سلبية على الأسرة تشكل مجموعة مشكلات منها مشكلات الحضانة والنفقة والرؤية والاستضافة والطلاق والمسكن (الطاهر العربي ، ٢٠٢٠).

وكشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر عام (٢٠٢١) عدداً من المؤشرات الإحصائية المتعلقة بالأسرة المصرية، والتي بيّنت ارتفاع حالات الطلاق بنسبة ١٤.٧% وفي عام (٢٠٢٢) ارتفعت عدد حالات الطلاق بنسبة ٦% تقريبًا عن العام السابق له مسجلة نحو ٢٧٠ ألف حالة مقابل ٢٥٤.٨ ألف حالة طلاق لعام (٢٠٢١).

وقد أرجع المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية (٢٠٢٢) نسبة الطلاق في مصر إلى عدد من العوامل أهمهم عدم التأني في اختيار شريك الحياة ، وهو ما يدفع الزوجين إلى إنهاء العلاقة خاصة في السنة الأولى من الزواج، والتي ترتفع فيها نسبة الطلاق لأكثر من ٦٥%

وأوضح التقريرالإحصائي للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام (٢٠٢٢) ، أن الريف يستحوذ على ٤٢% من إجمالي عدد حالات الطلاق ، بعدد ١١٣.٥ ألف حالة، مقابل ١٥٦.٢ ألف حالة في الحضر بنسبة ٥٨%، ولفت التقرير إلى ارتفاع نسبة الطلاق بين المطلقات في الفئة العمرية من ٢٥ لأقل من ٣٠ عامًا، حيث بلغت نسبة الطلاق بينهن خلال عام (٢٠٢١) ١٧.٣%، وفى المقابل جاءت النسبة الأقل بين النساء في الفئة العمرية ٧٠ سنة فأكثر بنسبة ٠.٢% من إجمالي حالات الطلاق. وكشفت الإحصائيات عن أن ٤٩% من أبناء المطلقين يعانون نفسيا، و٢٠% تدهور مستواهم التعليمي، و٣٠% تدهورت حالتهم المعيشية، بينما يتنقل ٢٥% منهم بين الأقارب في محاولة لقنص لحظات من الجوي الأسري المفقود.

ومع تزايد أعداد الطلاق أوالانفصال بشكل كبير خلال الفترة الماضية بسبب سرعة وتيرة الحياة، وضغوطها المتزايدة، تتسبب بطريقة سلبية في التأثير على مستقبل الأطفال الذين يعيشون في حضانة طرف يمنعهم عن الطرف الثاني بسبب ما بينهما من خلافات.

وتعتبر قضية الرؤية واحدة من أهم قضايا الأسرة التي تمس المجتمع ومستقبل الأمة المتعلق بتنشئة جيدة لأطفال معول عليهم أن يكونوا قادة المستقبل وبناة المستقبل القريب.

فالرؤية في القانون حق أصيل لجميع الأطراف، سواء الصغار أو الآباء أو الأجداد، ولكن الأساس فيها مصلحة الطفل، وذلك طبًقا للقانون فالمادة ٢٠ في حكم المحكمة الدستورية للآباء والأجداد رؤية الصغار، ثم جاء قرار وزير العدل السابق فاروق سيف النصر برقم ١٠٨٦ لسنة ٢٠٠٠ نظم الرؤية ، بحيث لا تقل المدة عن ثلاثة ساعات مرة واحدة في الأسبوع في مكان عام لا يضر مصلحة الصغير، لكن المادة ٩٦ من القانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ اعتبرت حرمان من له الحق في رؤية الصغار جريمة تعريض الطفل للخطر وإن كان استثناء من العقاب، لكن هي تعتبر جريمة أدبية وليست جريمة معاقب عليها، بمعنى أنها مخالفة أدبية، كل هذا سند الرؤية في القانون.

وفي المادة ١٠ من قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤ إنه على المحكمة أن تراعى المصلحة الفضلى للصغير عند صدور أحكامها المتعلقة بالأطراف، إذن ما يتعلق بالرؤية القانون نظمه، والأصل هوالتراضي بين الأطراف (الأب – والأم)، وبالتالي الرؤية مشتركة بين كل الأطراف، والقانون ألزم الجميع بحق الرؤية ولا خلاف على هذا قانونيًا، بمعنى أن الرؤية حق مشترك للطفل والأب والأم، والهدف أنها تخدم المصلحة الفضلى للطفل، مشيراً إلى أن اقتراح تعديل الرؤية يختلف باختلاف وجهات النظر، فالبعض يرى أنها بهذا الشكل تحقق المصلحة الفضلى للطفل.

وقد أصدر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف برئاسة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر السابق لقضية الأحوال الشخصية في عدد من جلساته وفي جلسة ٩/٢٣ /٢٠٠٩ الدورة رقم ٤٤، وانتهي إلي تأييده لعدد من القضايا من أهمها – : يجوز انتقال الحضانة إلي الأب بعد الأم وأم الأم – ويجوز رؤية الجد والجدة للمحضون سواء كان ذلك في حضور الأبوين أم في غياب حضورهما من صدر له حكم يقضي بحقه في رؤية المحضون إذا تخلف عن الحضور للرؤية في الموعد المحدد ثلاث مرات متتابعات رفع أمره إلي القضاء، لحرمانه من الرؤية لمدة يحدها القاضي يجوز للطرف غير الحاضن استضافة الصغير بمسكنه في العطلات إذا أذن الحاضن بذلك وقد أقرت دار الإفتاء بجواز أن يقوم الأب باستضافة ابنه يوما في الأسبوع، وأكثر من يوم في الأجازات والأعياد وقالت دار الافتاء في فتواها رقم ١٦ لعام (٢٠٠٩) أن الحضانة وتنظيمها أنما هي وسيلة لحماية المحضون ورعايته والقيام بحقوقه والعناية بشئونه حتى أن الحاضنة إذا أرادت إسقاط الحضانة لا تسقط وكل هذا حتى لا يضيع المحضون فليست الحضانة ساحة لكيد المطلق ضد مطلقته أو لمكر المطلقة بمطلقها على حساب مصلحة المحضون بل هي ولاية للتربية غرضها الاهتمام بالصغير وضمان مصلحته.

ويري محمد العجلوني (٢٠١٦) أن القدرة على التعافي النفسي تنمو في مرحلة الطفولة المبكرة، وتظهر كنتيجة لتعايش الأطفال مع خبرات حياتية ثرية، متنوعة، ومثيرة وايجابية، ووفقا لتصورات كوباز(1979) فتأثير القدرة على التعافي على الصحة النفسية يتوقف على عوامل وسيطة أخرى، تتمثل في التقديرات أوالتقييمات المعرفية لمواقف الضاغطة، أو رصيده من استراتيجيات المواجهة والتوافق ، اذ تعمل القدرة على التعافي كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالامراض النفسية والجسمية، فالفرد ذوالشخصية الصلبة يتعامل بصورة فعالة مع الضغوط، كما يميل الى التعامل المباشر مع مصادر الضغوط، ولذلك يستطيع تحويل المواقف

الضاغطة إلى مواقف أقل تهديدا، وعليه و فأنه يكون اقل عرضه للآثار السلبية المرتبطة بالضغوط.

وقد أكدت النظرية المعرفية أن إدراك الفرد للأحداث، والمواقف، والأشخاص يعتمد بشكل جوهري على ما يشكله الفرد من سيروخطط معرفية، يدرك بها ومن خلالها الأشياء والمواقف والأشخاص، وهذه الخطط والصيغ تتكون في مرحلة الطفولة من خلال علاقة الطفل مع أسرته؛ فان كانت هذه العلاقة تتسم بالاهتمام والحب والتقبل والتقدير يحكم الطفل على نفسه وعلى الأسرة والمجتمع حكمًا ايجابيًا مريحًا وآمنًا، ويدرك ذاته وأسرته والمجتمع في الحب والاحترام والتقدير، فإذا تعرض لخبرة صادمة أو تجربة ضاغطة من الممكن أن يتجاوزها من خلال نظرته التفاؤلية للأشياء، ومن خلال مساعدة أسرته المحبة له ومجتمعه العطوف الداعم والمساند، وان كانت الخبرات الطفولية التي عاشها الطفل تتسم بالإهمال والرفض وعدم التقدير؛ فان الطفل بالضرورة سيشعر بعدم الأمان وعدم الرضا وهنا الشعور السلبي سيجعله يعطي حكمًا سلبيًا على المجتمع ككل) ذاته، أسرته، مدرسته، الوسط الاجتماعي وإذا كانت الذات والأسرة والمجتمع لا تمنحه الأمن والأمان والطمأنينة لذا فسيبالغ في توقع الخطر والشر في المستقبل وستزداد حياته تعقيدا ومن المحتمل أن يصاب باضطرابات نفسية ناتجة عن الخبرات الصادمة (محمد محمد ،٢٠١٠: ٢٣).

فقد يعتقد الطفل أن كل ما يقوله أو يفعله الآخرون من حوله مرتبطٌ به، ويميل الأفراد الذين يقدمون هذا النمط إلى مقارنة أنفسهم بالآخرين دومًا في كافة نواحي الحياة ويشعرون بالإحباط إذا تم التفوق عليهم بالوسامة أو الذكاء أو الإنجازات، كما يعتقدون أن كلّ تفاعل مع الآخرين ما هو إلا موقف مُدبَّر ليضعون قيمتهم على المحك، وفي سياقٍ آخر يقدمون إسنادات خاطئة للحقائق بشكلٍ يجعلهم يعتقدون أنهم السبب في الأحداث التي لا تخضع لسلطانهم ويلعبون دور الجاني دون أي علاقة بالأمر لا من قريب ولا من بعيد (الطاهر العربي ، ٢٠٢٠).

فلاشك أن المعرفة والأفكار تجعل الفرد يكتسب مشاعر معينة، وإدراكة لهذه المشاعرهو الذي يتسبب في حدوث المشكلات الانفعالية والسلوكية عندما يكون هذا الإدارك مشوه قد يسبب قلة القدرة على التكيف ويقلل من الشعور بجودة الحياة ، ولقد أدرك " بيك "أن هذه العمليات المعرفية المغلوطة تتنبأ بالانفعالات غير المتكيفة، أي أن المعارف تؤثر على الانفعال وبالتالي على السلوك .وعليه تشكل التشوهات المعرفية خطرًا كبيرًا يصيب البيئة الأسرية والمجتمع بشكل عام .فحياة الفرد تعتمد على أفكاره وما يمتلكه من مخزون معرفي مبني على خبراته وأفكاره ومعتقداته الخاصة به .ومن خلال هذه المعتقدات والأفكار يتمكن الفرد من تفسير الأحداث والمواقف الاجتماعية التي تحدث له، فالأفكار والمعتقدات المضطربة والمشوهة تظهر في سلوكاً مختلاً وظيفياً وتصبح دور رئيسي في الاضطرابات النفسية (Rosenfield, 2004: 20).

وتتضح مشكلة الدراسة في معاناة اطفال الرؤية من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تواجههم نتيجة لشعورهم باليأس والإحباط والنظرة التشاؤمية نحو المستقبل وتدني التعافي النفسي؛ التعميم الزائد ، لوم الذات والتهويل "المبالغة" أو التهوين، التفكير الكارثي بسبب شعورهم بأنهم اقل من غيرهم من الاطفال العاديين.

ولندرة الدراسات التي تناولت التعافي النفسي وعلاقته بالتفكير المستقطب لدي اطفال الرؤية – في حدود ما اطلعت عليه الباحثة – ولأهمية التعافي النفسي لدى اطفال الرؤية أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التعافي النفسي والتفكير المستقطب لدى عينة من أطفال الرؤية وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية :

اسئلة الدراسة :

١- هل توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة من أطفال الرؤية على مقياسي التعافي النفسي للأطفال والتفكير المستقطب للأطفال ؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أطفال الرؤية عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس التعافي النفسي للأطفال؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أطفال الرؤية عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس التفكير المستقطب للأطفال؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي العلاقة بين التعافي النفسي والتفكير المستقطب لدي عينة من اطفال الرؤية ، والمقارنة بين أطفال الرؤية الذكور والاناث في التعافي النفسي والتفكير المستقطب.

أهمية الدراسة :

اتضحت أهمية الدراسة في :

أهمية نظرية :

تظهر الأهمية النظرية للدراسة من خلال :

١- ندرة الدراسات العربية – في حدود ما أطلعت عليه الباحثة – التي تناولت التعافي النفسي وعلاقته بالتفكير المستقطب لدي عينة من اطفال الرؤية

٢- دراسة التعافي النفسي كأحد مفاهيم علم النفس الايجابي التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث بسبب ندرة الدراسات المتعلقة بها خاصة لدي اطفال الرؤية.

٣- أهمية تمتع اطفال الرؤية بالتعافي النفسي لما له من فائدة إيجابية تكمن في جعلهم أكثر اتزاناً وتوافقا مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه حتى يتمكنوا من التوافق مع افراده ويصبحون اعضاء فاعلين داخل مجتمعهم.

٤- أهمية تحديد مفهوم التفكير المستقطب لانه من المفاهيم الحديثة على المكتبة النفسية .

٥- تسليط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة اطفال الرؤية والتعرف على مشاكلهم النفسية والسلوكية ومحاولة مساعدتهم.

أهمية تطبيقية :

١- قد تزود الدراسة الباحثين بمقاييس للتعافي النفسي والتفكير المستقطب لدى الأطفال من سن (١٠-١٢) عامًا يمكنهم استخدامها فيما بعد.

٢- توجيه انتباه اختصاصي العلاج والإرشاد النفسي إلى إعداد برامج لتحسين التعافي النفسي لدى أطفال الرؤية الذكور.

٣- تناول الدراسة متغير التعافي النفسي الذي يعد مصدراً للوقاية والتحصين النفسي من الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها أطفال الرؤية من جراء الأحداث، والضغوط، والاحباطات ، بهدف المساعدة في تحقيق الصحة النفسية لهم.

٤- أهمية دراسة التعافي النفسي فهو من المتغيرات الايجابية التي تعد مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية للفرد فهو عامل أساسي في مواجهة الضغوط والأحداث الضاغطة والمؤلمة التي قد تدفع بطفل الرؤية إلى العدوان أو عدم المبالاة أو الاستسلام للأحلام أو الانسحاب، فالتعافي النفسي يدفعه إلى ايجاد حل معين يخلصه من هذه الضغوط ويعيد إليه توازنه النفسي.

٥- المساعدة في تقديم بعض الأساليب التربوية والنفسية التي قد تسهم في نشر التوعية الكافية للتفكير المستقطب في محاولة للحد من آثاره السلبية على الأفراد وعلى صحتهم لنفسية .

٦- الخروج بنتائج وتوصيات تساعد في تحقيق توافق نفسي اجتماعي لأطفال الرؤية.

مفاهيم الدراسة :

التعافي النفسي : Psychological recovery

يعرفه (Karapinar& Metin,2020) بأنه التقييم العام للأفراد حول جودة حياتهم اعتمادا على خبراتهم العاطفية واقامة علاقات ايجابية مع الآخرين .

وترى مروة عبد الحميد (٢٠٢١) أنه التكيف الايجابي للفرد والتوازن والقدرة على اداء الوظائف بشكل جيد مع القدرة على التأثير في الاحداث .

ويعرفه (Weziak el al 2021:2) بأنه التقييم العام للأفراد حول جودة حياتهم وتقييم حالة الفرد الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية في ستة مجالات : التعافي العاطفي ، والتعافي البدني ، والمعني والغرض من الحياة ، التعافي الاجتماعي ، والتعافي المالي .

التعريف الإجرائي للتعافي النفسي:

هو شعور طفل الرؤية بالحب والمودة والامان والتقدير والاهتمام من جانب اسرته والتفائل للمستقبل، والسعادة النفسية والراحة وقلة الشعور بالضغوط ، ورضاه عن حياته مما يساعده على تخطي الصعاب والعقبات في حياته والمواجهة الفعالة للمواقف الضاغطة والتعامل معها ومحاولة تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به ويعرف إجرائيًا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من أطفال الرؤية على مقياس التعافي النفسي للأطفال (إعداد: الباحثة).

التفكير المستقطب : Polarized thinking

يعرفه عادل عبد الله (٢٠٠٠: ٦٩) بأنه أفكار سلبية تؤثر سلباً في قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة، ومن ثم قدرته على التكيف مما يؤدي إلى ردود فعل انفعالية زائدة لا تتلاءم مع الموقف أو الحدث وقد لا يكون الفرد على وعي بهذه الأفكار.

وترى هبة صلاح (٢٠٠٥ : ١١) أن " التفكير المستقطب هو أفكار تلقائية مضطربة تحمل أخطاء منطقية غير واقعية تظهر دون إرادة واضحة من الفرد، وتؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة".

وتعرفه أميمة مصطفى (٢٠٠٦ : ٢٩) بأنه منظومة من الأفكار الخاطئة التي تؤثر سلباً على قدرة الفرد في التحكم وخصائص شخصيته على مواجهة ضغوط الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة.

التعريف الإجرائي للتفكير المستقطب :

هو ميل طفل الرؤية إلى التفكير في الأشياء بأسلوب الاستقطاب الثنائي الأسود أو الأبيض، الذي يؤدي بدوره إلى الاستنتاجات الخاطئة في إدراك المواقف والتعميم الخاطئ والمبالغة. ويعرف إجرائيًا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من أطفال الرؤية على مقياس التفكير المستقطب للأطفال (إعداد: الباحثة).

طفل الرؤية : Children Vision

وفقا للقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقرار الوزارى رقم ١٠٧٨ لسنة ٢٠٠٠ هم الأطفال الذين يحق رؤيتهم من قبل الوالد غير الحاضن بموجب حكم قضائى في موعد ومكان محددين اذا تعذر تنظيم الرؤيا اتفاقًا بين الوالدين ، واذا امتنع من بيده الصغير عن تنفيذ الخكم بغير عذر أنذره القاضي ، واذا تكرر منه ذلك جاز للقاضي الحكم بحكم واجب النفاذ بنقل الحضانة مؤقتًا إلى من يليه من أصحاب الحق فيها لمدة يقررها (وزارة العدل ، ٢٠٠٠) .

ويعرفهم محمد البحيرى (٢٠١٣) بأنهم أطفال الأسر المنفصلة بالطلاق؛ والواجب تمكين الوالد غيرالحاضن من رؤيتهم بموجب حكم قضائي في مكان مناسب من الناحية النفسية للطفل، ووقت محدد أسبوعيًا وذلك نتيجة عدم اتفاق الوالدين بشكل ودي، وينخفض لديهم مفهوم الذات ويعانون من بعض المشكلات السلوكية.

التعريف الإجرائي لأطفال الرؤية :

هم أطفال الاسر المنفصلة والذين تتم رؤيتهم من قبل الاب بموجب حكم قضائي في مكان مناسب من الناحة النفسية بالقرب من مكان أقامة الطفل وذلك في وقت محدد أسبوعيًا ، وهؤلاء الاطفال ينخفض لديهم التعافي النفسي ويعانون من بعض التشوهات المعرفية ويمكن تعريفهم إجرائيًا في هذه الدراسة بأنهم الاطفال من سن (١٠-١٢) عامًا الذين صدر حكم قضائي بتمكين أبيهم من رؤيتهم ثلاث ساعات اسبوعيًا وذلك في فترة تتراوح من (ستة اشهر لعام) ويعيشن مع امهاتهم الحاضنات لهم .

الإطار النظري :

التعافي النفسي :

هو مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته و قدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكًا غير محرف أو مشوه و يفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو ايجابي (زينب راضي ،٢٠٠٨، ٢١)

وتعرفه ايناس سيد (٢٠١٤) بأنه مجموعة السمات الإيجابية في الشخصية التي تساعد الفرد في مقاومة الضغوط من ناحية، واستخدام الأساليب الأكثر فعالية عند مواجهة الضغوط من ناحيه أخرى؛ فأصحاب الشخصية الصامدة هم هؤلاء الأفراد الذين يتعرضون لدرجة عالية من الضغوط ولا يظهرون ما يشير إلي التأثر بها ، لانهم أكثر قدرة على التكيف معها، ويستخدمون استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة.

كما يعرف التعافي بأنه الحالة العامة للفرد في وقت السلامة وخاصة سلامة الجسم والعقل والتخلص من القلق المصاحب لبيئة معينة، ورغبة الفرد في البقاء بصحة جيدة (شمائل محمد ، وسارة علاء ،٢٠١٦: ٢٠)

سمات الاشخاص ذوي التعافي النفسي المرتفعة :

توصلت "كوبازا" من خلال دراستها (١٩٧٩-١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٥) إلى أن الأفراد المتمتعين بالتعافي النفسي يتميزون بالخصائص التالية : القدرة على الصمود والمقاومة ، ولديهم إنجاز أفضل ، وذوي وجهة داخلية للضبط ، وأنهم يميلون للقيادة والسيطرة ، وأنهم أكثر مباداة ونشاطاً وذوى دافعية أفضل ويشعرون بصفة عامة أن لديهم قدرة على التحكم في الأحداث . فالأفراد ذوي التعافي النفسي العالي نظرياً يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحويلي ، وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغوطاً الى فرص للنمو، ونتيجة لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة وفعالة (وليد عبد الرحمن، ٢٠١٨).

سمات الاشخاص ذوي التعافي النفسي المنخفض :

يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التراجعي ، أو الذي يتضمن نكوصاً وفيه يقومون بتجنب أو الابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغوطاً ورغم ان الشخص الذي يلجأ إلى أسلوب النكوص قد يتجنب مؤقتاً المواقف الضاغطة فإنه على نحو تشاؤمي يظل مشغولاً بتلك الضغوط مهموماً بها (Williams,et al.,2013).

النظريات المفسرة للتعافي النفسي :

حددت **نظرية لازاروس** (Loyarus,1961:293) ثلاثة عوامل رئيسة تؤثر في التعافي النفسي وهي البيئة الداخلية للفرد ،الأسلوب الإدراكي المعرفي ، الشعور بالتهديد و الإحباط وترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها البعض، فعلى سبيل المثال يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للموقف، كما يؤدي الإدراك الإيجابي إلى تضاؤل الشعور بالتهديد، ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد، ويؤدي إلى تقييم بعض الخصال الشخصية، كتقدير الذات (في: زينب راضي ، ٢٠٠٨).

نظرية كوبازا (Kobaza, 1979) اكدت هذه النظرية أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة وأن التعرض للأحداث الصادمة الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا، بل إنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث الصادمة، ومن أبرز هذه المصادر التعافي النفسي والصلابة النفسية. (مريم عبد الله ،٢٠٢٢).

نظرية التعلم الاجتماعى : تتعامل هذه النظرية مع التعافي النفسي على أنه سلوكيات يتم تعلمها من خلال المواقف الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين ، فوجود نماذج اجتماعية تتسم بالثقة بالنفس والتعافي النفسي والصلابة

النفسية تمثل أساسا لارتقاء هذه السمة لدى الأطفال في المراحل العمرية التالية (مروة الهادى ، ٢٠٠٩) .

التفكير المستقطب :

يعرف التفكير المستقطب بأنه منظومة من الأفكار الخاطئة تشمل : التعميم الزائد، والتفكير الكارثي، والتهوين، والتجريد الانتقائي، والتفسيرات الشخصية، التي تظهر أثناء الضغط النفسي والتي تؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة وتؤثر سلبًا على قدرة الفرد على مواجهة ضغوط الحياة وعلى توافقه النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة (لمياء صلاح ، ٢٠١٥).

كما يُعرف بأنه منظومة من الأفكار الخاطئة التي تظهر لدى الفرد أثناء الضغط النفسي، والتي تؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في قدرته على مواجهة ضغوط الحياة والتوافق في إدراك المواقف الواضحة، وتؤثر سلبًا في النواحي النفسية والاجتماعية مع البيئة المحيطة (تيماء جهاد وحنان إبراهيم، ٢٠٢٢ :١٩٩)

ويري (محمد مصطفى وأسماء محمد ،٢٠٢٢ :٨) بأنه مجموعة من الأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى استنتاجات خاطئة ترجع إلى ضغوط الحياة المختلفة ولها آثار سلبية في قدرة الفرد على إدراك المواقف الحياتية المختلفة وتعد بمثابة عائق للتوافق النفسي والاجتماعي بشكل عام وتشمل: التفكير الكارثي، وتجاهل الإيجابيات، والتفكير العاطفي، والمبالغة والتهويل/ التهوين والتجريد الانتقائي وقراءة العقل والتعميم الزائد والشخصنة والقفز إلى النتائج واللوم وسؤال النفس ماذا لو ..؟ والمقارنات غير المنصفة).

ولقد حدد (Weissman, 1979: 8) ابعاد التفكير المستقطب كما يلي :

١- **التهويل**" **المبالغة** "**أو التهوين** :يضفي الفرد دلالات مبالغ فيها علي الموضوعات

المحايدة، أو المبالغة.

٢- **التعميم:** بمعني تعميم خبرة سلبية منعزلة علي الذات ككل.

٣- **الكل أو لا شيء:** يدرك الأشياء إما سيئة تماما أو لا شيء.

٤- **التجريد الانتقائي:** بمعنى عزل الأشياء عن سياقها؛ بمعني الانتقاء، التفسير السلبي
للموقف.

٥- **القفز إلي الاستنتاجات:** بمعني إدراك أن الموقف ينطوي علي خطر بدون دلائل واضحة.

٦- **التأويل الشخصي للأمور أو لوم الذات :** فينسب لنفسه مسئولية النتائج السلبية في المواقف التي تمر.

النظريات المفسرة للتفكير المستقطب :

أولًا : نظرية التحليل النفسي :

يرى "فرويد" أن التشوهات المعرفية هي ميكانيزمات دفاعية تنتج عند الفشل في إشباع الحاجات الغريزية، بينما يرى "ادلر" أن التشوهات المعرفية تنتج عن جانب النقص والعجز الذي يشعر به الفرد نتيجة فشلة في الوصول إلى الكمال، ويرى"سوليفان" أن التشوهات المعرفية هي صور ذهنية حول النفس والآخرين، وهذه الصور تعتبر كأي إدراك يتأثر بطبيعة نظام الذات للفرد لذلك ليس بالضرورة أن تتماثل بصورة صادقة (رنين أحمد ،٢٠٢١: ٤).

ثانيًا النظرية المعرفية : نظرية بيك: ميز بيك بين الأفكار الآلية والأفكار المضمرة ورأى أن الأفكار الآلية تتمثل في الصور الذهنية أوالعبارات الذاتية حديث الذات الداخلي (التي تظهر بشكل لا إرادي من خلال الوعي الشخصي. وأكد على أن الأفكار المضمرة هي التي تنتج الصور الذهنية التي تشكل محتوى الأفكار الآلية. وتتضح العلاقة بين الأفكار الآلية والأفكار المضمرة من خلال المخططات العقلية التي تعمل بمثابة موجهات للفعل وبناءات لتذكر المعلومات وتفسيرها، إطار عمل منظم لحل ما يوجهنا من مشكلات (أرون بيك ،٢٠٠٠ :١٨٩)

اطفال الرؤية :-

وتعرفهم مايسة مسعد (٢٠١٠) بأنهم الأطفال الذين يطبق عليهم أحد قوانين الأحوال الشخصية الخاص بحق رؤية الصغيرمن قبل أحد الوالدين بموعد ومكان محدد حسب اتفاق الوالدين إن أمكن أو بحكم قضائ ي–ويلجأ إليه الوالدين بعد الطلاق إذا امتنع الحاضن من إعطاء الطرف الآخر الفرصة لرؤية الطفل.

وتعرفهم صفية سيد (٢٠١٣) بأنهم الأبناء الذين تم الطلاق بين والديهم وعاش الطفل بعد الطلاق مع الأم بعد حكم قضائي لها بحق حضانة الصغير وتستمر حضانة الصغير إلى سن خمسة عشر سنة.

الآثار النفسية للطلاق على ابناء المطلقين :-

تعددت الآثار النفسية السلبية التي يعاني منها ابناء المطلقين بعد طلاق الأبوين وهذه الآثار تؤثر على نموهم النفسي السوي، وتجعلهم عرضة للكثير من الاضطرابات النفسية ومن هذه الآثار.

ا- **القلق والضغط النفسي:** وذلك نتيجة للتغييرات الناجمة عن تغير أساليب التربية، وأسلوب التعامل في المجتمع الجديد الذي ينتمون إليه، وتتغير نظرة الأفراد المحيطين بهم، كما قد يترجح حرمانهم من الحب والحنان والدفء الأسري؛ فتزداد أعراض القلق لديهم، ويزداد خوفهم من المستقبل وقلقهم مما تحمله لهم الحياة في الأيام القادمة، ويفقد بهذا القلق والتوتر لذة التمتع بطفولته البريئة. (جاسم أحمد، ٢٠١٨).

ب – **الشعور بالذنب والمسؤولية** : وذلك قد ينتج عن عدم فهمهم للأسباب التي دفعت والديهم لاتخاذ قرار الانفصال، فيصبح ا لأطفال مشتتين محملين أنفسهم تبعات هذا القرار؛ فيزداد قلقهم ومعه إحساسهم بالذنب وتأنيب الضمير . (سناء محمد ، ٢٠١٢)

ج- **الاكتئاب** : وهو نتاج طبيعي لافتقاد الدفء الأسري نتيجة لانفصال الأبوين وتشتت الأسرة مما يولد الحزن الشديد وحب الانعزال؛ فيكون مهيأ نفسيًا للوقوع في نوبات اكتئاب تزداد قوة أو ضعفًا وفقًا لارتباط الطفل بالأبوين وحنانهما.

د- العصبية والعناد: ظهور سلوكيات سلبية؛ مثل العصبية الزائدة والعناد وقد يصابون بحالات تشنج أثناء النقاش، ويعانون من التمسك برأيهم، وتكذيب من حولهم، ومعارضة الأوامر والتوجيهات، ويتجاهلون القواعد والتعليمات ولا يبالون بأي تبعات مما يقودهم في نهاية المطاف إلى التمرد على الآخرين والتنمر، والاستهزاء بمن حولهم (عمر عبد الرحيم ، رفقة خليفة ،٢٠١٢).

الآثار الاجتماعية للطلاق على ابناء المطلقين :-

ونتيجة لما يحدثه الطلاق من شعور الأطفال بالخطر، والإحساس بالضياع، وشعورهم بالتشرد وغياب الآمن الذي كانوا يعيشونه؛ وهو ما تنعكس آثاره على كثير من الجوانب الاجتماعية في حياتهم ومن أبرزها :

١- **ضعف الثقة بالنفس** :حيث يمكن أن يشعروا بالضعف والتقصير في الأداء والتفوق في الحياة نتيجة عجزهم عن التكيف مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة التي وجدوا أنفسهم فيها، عندئذ يحس الأطفال بأنهم أقل ممن حولهم، فيتولد لديهم ضعف الثقة بالنفس، وضعف القدرة في التعامل مع الصعوبات والتحديات مما يولد لديهم شعورًا بالدونية يجعلهم يفقدوا الثقة بأنفسهم تدريجيًّا. (مسعودة كسال ،٢٠٢١)

٢- **العزلة والانفصال** : يؤثر الطلاق بين الوالدين على الأطفال، فيميلون إلى الابتعاد عن التفاعلات الاجتماعية، والانعزال عن المحيطين، والانفصال عن الأصدقاء والأقران، وذلك لأنهم يجدون صعوبة في التكيف مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة التي وضعوا فيها، فيبتعدون عن الجميع ويجدون المتعة في العزلة والانفصال عن المجتمع (رغدة شريم ، ٢٠١٨ : ٢٥)

٣- **العدوانية والعنف** : ويستخدمون العنف والعدوانية في التعامل مع من حولهم ،يصبحون أكثر عدوانية وانفعالا في الحالات التي يشعرون فيها بالضيق أو

الإحباط أو الغضب،ويصبح سلوك العنف هو الوسيلة الأساسية للتعامل مع المشاعر السلبية التي يشعرون بها اتجاه مجتمعهم (فاكر محمد ، حمود سالم : ٢٠١٢).

٤- **الانحرافات السلوكية والأخلاقية** : يتعرض أطفال الطلاق لانحرافات سلوكية مختلفة نتيجة غياب دور الأبوين، وانشغالهما بالزواج أوبتدبيرحياتهم الجديدة؛ فيقع ا لأطفال فريسة للانحرافات السلوكية المختلفة، وتتضاعف معاناتهم في الحياة؛ فينجرون إلى السرقة، والكذب، والغش والتحرش والتدخين والإدمان وإيذاء النفس ويصبحون بيئة خصبة لارتكاب الجرائم (محمد عاطف وأسماعيل على : ٢٠١١).

النظريات المفسرة لآثار النفسية والاجتماعية لأطفال الرؤية :

١- **نظرية الدور** : أن الأفراد يقومون بأداء أدوار مختلفة في المجتمع، وأن هذه الأدوار تحدد توقعات المجتمع من الأفراد وسلوكهم، وتفترض النظرية أن الأفراد يتعلمون الأدوار المختلفة من خلال التفاعل مع الآخرين (نعمة محمد، ٢٠٢٠).

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من المبادئ الأساسية وهي: -

البناء الاجتماعي ويتألف من مجموعة من المؤسسات الاجتماعية، وكل مؤسسة تضم مجموعة من الأدوار الاجتماعية ، الدور الاجتماعي يشمل مجموعة من الواجبات التي يجب على الفرد القيام بها وفقًا لمؤهلاته وخبراته وتجاربه وشخصيته، وبعد أداء الواجبات المطلوبة، يحصل الفرد على حقوقه سواء كانت مادية أو اعتبارية ، يقع الصراع في الأدوار الاجتماعية عندما تفشل المؤسسات في أداء أدوارها بشكل جيد، ويحدث أيضًا عندما تتعارض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد، فينتج عن ذلك عجز المؤسسات على إدارة أعمالها ووظائفها بشكل إيجابي (سعود عبد العزيز، ٢٠٠٦) .

٢- **النظرية السلوكية** : وتقوم النظرية السلوكية على عدة فرضيات أساسية تحدد مفهومها وتفسيرها للسلوك البشري، وتتضمن الفرضيات التالية أن الشخصية تتألف من مجموعة من العادات المتعلمة أو السمات المكتسبة، ويتم تشكيلها بناءً على

الارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات وبموجب هذه الفرضية، لا يوجد شيء اسمه" ذكاء موروث "أو" غرائز موروثة"، بل تتشكل الشخصية بناءً على التجارب والخبرات المتعلم (محمد حسن ، ٢٠١٥ : ١٧) .

٣- **نظرية التفكك الاجتماعي** : وترى هذه النظرية أن التفكك الاجتماعي ينشأ من فشل النظم الاجتماعية من تحقيق التكافؤ الاجتماعي للأفراد، فيصبحون عاجزين على تحقيق أدوارهم الاجتماعية المتوقعة ويجد كل فرد نفسه في مكان لا يتناسب مع قيم النظام الاجتماعي المحيط به. (سليمة عبد السلام وعمربسكرة : ٢٠١٩).

دراسات سابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور

المحور الأول : التعافي النفسي لدي الأطفال أبناء المطلقين :-

هدفت دراسة تغريد موسي (٢٠٠٤) إلى معرفة أثر الطلاق على التوافق النفسي والشعور بالدفء والمودة (احد ابعاد التعافي النفسي) لدى أبناء المطلقين وعلاقته بمتغيرات شخصية واجتماعية ، كمكان إقامة الابن بعد انفصال والديه والذين يتم رؤيتهم من قبل الطرف غير الحاضن، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٠٢) طالب وطالبة (١٩٤) اناث و (١٠٨) من الذكور تراوحت اعمارهم من (١٢-١٧) عامًا من مدارس مديرية تربية الزرقاء الأساسية والثانوية، و عينة من أبناء غير المطلقين (٣٦٢) واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي، ولقد اكدت نتائج الدراسة على أن أبناء غير المطلقين أكثر توافقًا وشعورًا بالدفء والمودة من أبناء المطلقين وان الذكور من ابناء المطلقين اكثر توافقًا من الاناث وان ابناء المطلقين المقيمين مع الام اكثر توافقًا وشعورا بالدفء والمودة عن ابناء المقيمين مع الاب .

وهدفت دراسة راشد مناع وآخرون (٢٠١٥) إلى معرفة العلاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية (احدى ابعاد التعافي النفسي) وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبًا وطالبة تراوحت اعمارهم من (١٢- ١٧) عامًا أبناء المطلقين في دولة الكويت، وبيان الفروق بين الذكور والإناث وفى الامن النفسي والصلابة النفسية

وكذلك تعرف الفروق بين أبناء المطلقين المقيمين عند الأم والمقيمين عند الأب.والذين يتم رؤيتهم من قبل الطرف غير الحاضن فى الامن النفسي والصلابة النفسية واستخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي، ومقياس الصلابة النفسية. وأسفرت الدراسة عن ان الذكوراكثر صلابة وامن نفسي من الاناث وان الاطفال المقيمين مع الام اكثر صلابة وامن نفسي من الاطفال المقيمين مع الاب .

كما هدفت دراسة ايمان ابراهيم (٢٠٢٠) إلى معرفة العلاقة بين التمكين النفسي والرضا عن الحياة (احد ابعاد التعافي النفسي) لدى أبناء الأسر المطلقة المقيمين مع الاب او الام في مدينة رهط والذين يتم رؤيتهم من قبل غير الحاضن وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢) طفلا وطفله تراوحت اعمارهم من (١٢-١٧) عامًا واستخدمت الدراسة مقياس للتمكين النفسي والرضا عن الحياة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التمكين النفسي والرضا عن الحياة جاءت بدرجة متوسطة في اتجاه الاناث وفي اتجاه الابناء المقيمين مع امهاتهم .

المحور الثاني: التفكير المستقطب لدي اطفال الرؤية :-

دراسة فاكر محمد و حمود سالم (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف علي المشكلات النفسية لوم الذات (احد ابعاد التفكير المستقطب) والاجتماعية لأطفال الرؤية في دار الضيافة في الاردن وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٢) من ابناء المطلقات تراوحت اعمارهم من (٣- ١٨) عامًا واستخدمت الدراسة استبيانه للتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لأطفال الرؤية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات متعددة يعاني منها اطفال الرؤية مثل لوم الذات والعناد والبكاء والقلق والصراخ والشعور بالحزن والعزلة والشعور بالوحدة .

واكدت دراسة (Strohschein,2012) على ان اطفال الرؤية لأسر المطلقين يعانون من مشكلات سلوكية ونفسية مثل لوم الذات (احد ابعاد التفكير المستقطب) والاكتئاب والسلوك المضاد للمجتمع اكثر من ابناء الاسر المستقرة وتكونت عينة

الدراسة من (٤٧٤) من الاطفال في المرحلة الابتدائية تراوحت اعمارهم من (١٠-١٢) عامًا ولقد استخدمت الدراسة اسلوب المقابلة.

كما هدفت دراسة فاطمة الزهراء محمد (٢٠١٦) إلي التعرف علي أهم المشكلات التي يعاني منها اطفال الرؤية لاسر المطلقين كالشعور بالمخاطر (احد ابعاد التفكير المستقطب) تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفلا في المرحلة الابتدائية تراوحت اعمارهم من (٦-١٢) عامًا واستخدمت الدراسة اسلوب المقابلة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن من أهم المشكلات التي يعاني منها طفل الرؤية هي شعوره بالمخاطر وسوء التوافق الاجتماعي .

وهدفت دراسة(Erickson,2018) إلي المقارنة بين اطفال الرؤية والاطفال في الاسر المستقرة في التحصيل الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفلا تراوحت اعمارهم من (٩-١٢) عامًا واستخدمت الدراسة اسلوب المقابلة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات يعاني منها اطفال الرؤية تؤثر على تحصيلهم الدراسي مثل توقعه للمخاطر والمصائب (احد ابعاد التفكير المستقطب).

كما هدفت دراسة حسرومي الوزيرة (٢٠٢٠) إلي التعرف علي اهم المشكلات التي يعاني منها اطفال الرؤية كالشعور بفقدان الثقة بأنفسهم ومحاولات الانتحار المتكررة ولوم الذات (احد ابعاد التفكير المستقطب) وتكونت عينة الدراسة من اطفال المرحلة الابتدائية الذين تراوحت اعمارهم من (١٠-١٢) عامًا واستخدمت الدراسة اسلوب الملاحظة والمقابلة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طفل الرؤية يعاني من العديد من المشكلات كالشعور بفقدان الثقة ومحاولات الانتحار المتكررة ولوم الذات.

وهدفت دراسة مريم إبراهيم (٢٠٢٣) إلى التعرف على مشكلات الأطفال المحضونين (السلوكية، الدراسية، النفسية، الاجتماعية) ودلالة الفروق وفقا للنوع (ذكور- إناث)، والعمر عند حدوث الطلاق، وتم جمع البيانات بالاعتماد على الاستبيان الذي أعد لهذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة (٦٠) طفلا وطفله، تراوحت اعمارهم (١٠-١٢)عامًا ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن

هؤلاء الأطفال يعانون من العديد من المشاكل (السلوكية والنفسية والدراسية والاجتماعية) بدرجة تتراوح من المرتفعة الى المتوسط ، ومن هذه المشكلات العدوان والمبالغة وتضخيم المشكلات (احد ابعاد التفكير المستقطب).

وهدفت دراسة هند على (٢٠٢٣) إلى معرفة المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها اطفال الرؤية من وجهة نظر مجموعة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) اخصائي نفسي واجتماعي من العاملين في محاكم الاسرة بأسيوط واستخدمت الدراسة مقياس لقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن اطفال الرؤية يعانون من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية مثل الشعور بالقلق والغضب والخوف والعدوانية ولوم الذات (احد ابعاد التفكير المستقطب).

المحور الثالث : التعافي النفسي والتفكير المستقطب لدى الاطفال :-

هدفت دراسة (Jackson,2018) إلى التعرف علي الاباء المتواصلين وغير المتواصلين مع ابناءهم اثناء فترة الحضانة والوقت الذي يقضيه معهم في الحياة اليومية من (قراءة لأبنائهم وانشطة ما بعد المدرسة وشراء الملابس اوتناول العشاء معًا والمحافظة على رؤيتهم) وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفلا من المرحلة الابتدائية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق داله احصائيا بين المجموعتين فإبناء الاباء المتواصلين مع أبنائهم لديهم احساس بالرضا عن الحياه (احد ابعاد التعافي النفسي) اما ابناء الاباء غير المتواصلين فانهم يعانون من التعميم الذائد (احد ابعاد التفكير المستقطب).

وقامت دراسة (Garriga & Pennoni,2022) بإجراء مقارنة بين الاطفال المتواصلين مع اباءهم رغم حدوث طلاق بين الوالدين وجودة العلاقة بينهم وبين والديهم وبين الاطفال غير المتواصلين مع ابائهم ومدي تأثير الطلاق على الناحية النفسية والاجتماعية والمثابرة (احدى ابعاد التعافي النفسي) وبين تضخيم الامور والمشاكل (احد ابعاد التفكير المستقطب) على هؤلاء الاطفال وتكونت عينة الدراسة

من (٤٥٠) طفلا وطفله تراوحت اعمارهم من (٩-١٢) عامًا وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين المثابرة وتضخيم وتهويل المشاكل .

واكدت دراسة (Sheoran, 2022) على ان هناك علاقة سلبيه بين الرضا عن الحياة (احد ابعاد التعافي النفسي) ولوم الذات (احد ابعاد التفكير المستقطب) لدى الأطفال من أسر المطلقين في المجتمع الهندي، وان هناك فروق بين الابناء المتواصلين مع ابائهم وغير المتواصلين في اتجاه الابناء المتواصلين وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طفلا تراوحت اعمارهم (٩-١٣) عامًا واستخدمت الدراسة مقياس الرضا عن الحياة لدى الاطفال من أسر المطلقين.

تعقيب على الدراسات السابقة

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي :

١- ندرة الدراسات التي تناولت التعافي النفسي والتفكير المستقطب لدى اطفال الرؤية في حدود ما اطلعت عليه الباحثة - في البحوث والدراسات العربية والأجنبية.

٢- يوجد ارتباط سالب دال إحصائيًا بين التعافي النفسي والتفكير المستقطب لدى أطفال الرؤية.

٣- وجود فروق دالة إحصائيًا في التعافي النفسي لدى اطفال الرؤية المتواصلين وغير المتواصلين مع اباءهم في اتجاه الاطفال المتواصلين .

٤- وجود فروق دالة إحصائيًا بين اطفال الرؤية الذكور والاناث في التعافي النفسي في اتجاه الذكور .

٥- وجود فروق دالة إحصائيًا بين اطفال الرؤية الذكور والاناث في التفكير المستقطب في اتجاه الاناث .

٦- استعانت معظم الدراسات التي تناولت التعافي النفسي والتفكير المستقطب لدى أطفال الرؤية بمقاييس كانت من إعداد معدي الدراسات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة تتمثل فيما يلى :

١- اختيار عينة الدراسة : ركزت الدراسة لاختبار فروضها على عينة من اطفال الرؤية تراوحت اعمارهم من (١٠-١٢) عاماً

٢- اعداد المقاييس : تم بناء مقياسي الدراسة في ضوء تحليل مكونات وخطوات بناء المقاييس السابقة كمياً وكيفياً .

٣- تم صياغة التعريف الإجرائي لمتغيري الدراسة وابعادهم في ضوء تحليل التعريفات والمقاييس السابقة .

٤- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في استعراض أسئلة الدراسة وفروضها وما أسفرت عنه من نتائج .

٥- اعتمدت الدراسات السابقة التي هدفت إلى دراسة التعافي النفسي على المنهج الوصفي الارتباطي أو الوصفي الارتباطي المقارن وهذا ما اعتمدت عليه هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين التعافي النفسي والتفكير المستقطب لدي عينة من اطفال الرؤية ، والمقارنة بين الذكور والاناث في التعافي النفسي والتفكير المستقطب.

٦- تمت مناقشة الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة .

فروض الدراسة :-

في ضوء العرض السابق وما تم استخلاصه من التراث النظري ونتائج الدراسات السابقة ، تمثلت فروض الدراسة فيما يلى :

١- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من أطفال الرؤية على مقياسي التعافي النفسي للأطفال والتفكير المستقطب للأطفال.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات اطفال الرؤية عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس التعافي النفسي للأطفال.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات اطفال الرؤية عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس التفكير المستقطب للأطفال.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

اولاً : منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لدراسة التعافي النفسي وعلاقته بالتفكير المستقطب لدي عينة من اطفال الرؤية ، والمقارنة بين الذكور والاناث في التعافي النفسي والتفكير المستقطب.

ثانياً : عينة الدراسة

اختيرت العينة بطريقة قصدية وتكونت من (٩٠) طفلا وطفلة من اطفال الرؤية (٤٥ ذكور و٤٥ إناث) من المرحلة الابتدائية تراوحت اعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عامًا وكانت للعينة الكلية من الأطفال (م= ١٠.٩٥٥ ، ع = ٠.٨٥٩) واستعين بهم من أطفال الرؤية الذين ينفذ لهم حكم الرؤية في نادى حدائق الاهرام بمحافظة الجيزة.

ولقد راعت الباحثة توافر مجموعة من الشروط في اختيار عينة الاطفال هى :

أ- ألا يكون لديهم أية إعاقة.

ب-ألا يكون لديهم أمراض مزمنة.

ج-ألا يكون لدى الأطفال إخوة معاقين.

د- ألا يكون لدى أحد الوالدين إعاقة.

هـ-ألا يكون لدى أحد الوالدين مرض مزمن.

و- ألا يكون أحد الوالد متوفيًا.

ز-ألا يكون ترتيب الطفل بين إخوته الأول أو الأخير.

ح-ألا يكون أحد أفراد العينة يتردد على عيادة للصحة النفسية.

ط-ألا يكون أحد أفراد العينة قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

ي-أن يكون الوالدان منفصلين بحكم محكمة.

ك–الا يقل نسبة ذكاء افراد العينة عن المتوسط وذلك بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل"Raven " وكانت للعينة الكلية (م= ٩٥.٣٠٠ / ع = ٢.٠٠٢).

ل–الا يقل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن المتوسط حتى يكون هناك تجانس بين أفراد العينة وذلك بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة عليهم (اعداد: محمد البحيري ، ٢٠٢٤).

١– التكافؤ بين أطفال الرؤية الذكور والإناث :

لأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين الذكور والإناث من أطفال الرؤية في التعافي النفسي ؛ لذا فقد تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي :

أ– التكافؤ بين عينتي الذكور والإناث من أطفال الرؤية في العمر والذكاء وفي المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ومدة الرؤية:

قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين أطفال الرؤية الذكور والإناث في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ومدة الرؤية بحساب اختبار (ت) كما يتبين من جدول (١) التالي :

جدول (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت)

ودلالتها بين أطفال الرؤية الذكور والإناث في العمر والذكاء والمستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومدة الرؤية بالشهر

المجموعة / المتغير	أطفال الرؤية الذكور(ن=٤٥)		أطفال الرؤية الإناث (ن= ٤٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٠.٩٧٧	٠.٨٣٩	١٠.٩٣٣	٠.٨٨٩	٠.٢٤٤	غير دالة
الذكاء	٩٥.٣٣٣	٢.١٩٥	٩٥.٢٦٦	١.٨١٤	٠.١٥٧	غير دالة
الاقتصادي	٣٠.٤٤٥	٢.٢٧١	٣٠.٦٨٨	٢.٢٢٤	٠.٥١٦	غير دالة
الاجتماعي	٢٩.٨٠٠	١.٧٢٦	٢٩.٧٣٤	١.٩٥٨	٠.١٧١	غير دالة
الثقافي	٣٠.٣٧٧	٢.١٣٥	٣٠.١١١	٢.١١٢	٠.٥٩٦	غير دالة
الدرجة الكلية للمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي	٩٠.٦٢٢	٣.٠٦٢	٩٠.٥٣٣	٣.٨٢٩	٠.١٢٢	غير دالة
مدة حكم الرؤية بالشهر	٥.٠٦٦	٠.٧١٩	٤.٩٧٧	٠.٧٥٣	٠.٥٧٢	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الذكور والإناث من أطفال الرؤية في العمر والذكاء ؛ ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ومدة حكم الرؤية، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين في العمروالذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ومدة حكم الرؤية.

ثالثاً : ادوات الدراسة

استعانت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق الفروض بالأدوات التالية :

١- مقياس التعافي النفسي للأطفال الرؤية :

أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس التعافي النفسي لأطفال الرؤية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عامًا، نظراً لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها ويمكن توضيح مراحل إعداد المقياس في اولاً: الدراسة الاستطلاعية المكتبية وتضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع التعافي النفسي بصفة عامة ولدى أطفال الرؤية بصفة خاصة ، وكذلك استقراء التراث النفسي من كتب ورسائل ودوريات متخصصة في علم النفس تتضمن معلومات عن التعافي النفسي ثانياً: يتوقف شكل المقياس على عدة أشياء منها طبيعة العينة التي يعد المقياس عليها من حيث السن والمستوى التعليمي والخصائص المختلفة خاصة المعرفية منها ، ويطبق المقياس على أطفال الرؤية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عامًاً لذلك كان أنسب شكل لمحتوى المقياس من أجل قياس هدفه هو مقياس الورقة والقلم (لفظي) ثالثاً: تحديد مكونات المقياس تحددت مكونات المقياس من خلال مصدرين هما :

١- استقراء التراث النظري النفسي والاطلاع على الدراسات السابقة .

٢- مراجعة المقاييس التي أعدت من قبل حول التعافي النفسي كمقياس الرضا عن الحياة لزينب صلاح (٢٠١٤) ومقياس الصلابة النفسية لناهده عبد زيد وآخرون (٢٠١٢) ومقياس التعافي النفسي لمريم الزيادات (٢٠١٦) ، ومقياس الصلابة النفسية لولاء حمدي (٢٠٢٠) ومقياس التعافي النفسي :Weziak et al (2021) ، ومقياس الرضا عن الحياة لايناس احمد (٢٠٢٢) ومقياس التعافي النفسي لنضال سهيم ووفاء حسن (٢٠٢٢) ، ومقياس التعافي النفسي لسعاد حسني ورابعه عبد الناصر (٢٠٢٢) ، ومقياس المثابرة ليحي عبد العزيز (٢٠٢٢) ، ومقياس الصلابة النفسية لسعود بن عايد (٢٠٢٣).

وبعد الاطلاع على نتائج المصدرين السابقين تم التوصل إلى مكونات كانت أكثر شيوعاً بينهما هي (الشعور بالدفء والمودة ، المثابرة ، والصلابة النفسية ، والرضا عن الحياة).

ثم صيغت بنود المقياس بحيث تتناسب مع عينة الدراسة ولقد تكونت الصورة الاولى للمقياس من (٤٠) بنداً وقد روعي فيها (الا يكون البند منفياً ، او يحتوى على كلمات مثل نادراً – احياناً – غالباً– كثيراً– ينبغي – من الضروري – واحتواء البند على فكرة واحدة ، والا يكون عاماً وتنوعت الاستجابة بين الايجاب والسلب واعطت هذه الاستجابات درجات على النحو التالي (أوافق = ٣ درجات / احياناً = ٢/ أرفض =١) وذلك على حسب صياغة البند ايجاباً او سلبا اما بالنسبة لتعليمات المقياس فقد روعي فيها الوضوح والايجاز والبساطة. ولقد تضمنت تعليمات المقياس بيانات معرفية عن (اسم الطفل – النوع – السن – الصف الدراسي).

وبعد صياغة البنود وتحديد بدائل الاستجابة عليها وتحديد تعليماته أتت مرحلة تجريب المقياس على مجموعة من المفحوصين من أطفال الرؤية ولقد جرب المقياس على عينة من أطفال الرؤية تكونت من (١٠) أطفال تراوحت اعمارهم ما بين (١٠–١٢) عامًا، ويعتبر المقياس من المقاييس غير الموقوتة بزمن ولا يعطى المفحوص درجة على الزمن في التصحيح ولكن بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة الاولية وجدت الباحثة أن متوسط زمن الاستجابة على المقياس استغرق (١٨) دقيقة ولقد أشار ولقد أشار (٢٥%) منهم علي عدم فهم (١٠) بنود لذلك تم حذفهم حتي أصبح المقياس في صورته النهائية (٣٠) بنداً.

رابعاً: التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس حسبت الباحثة الآتي :

١– ثبات المقياس:

حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من أطفال الرؤية (ن=٣٠) وذلك بطريقتين يمكن أن نشير إليها في **جدول (٢)** :

جدول (٢)

طريقتي حساب ثبات مقياس التعافي النفسي لأطفال الرؤية

البعد	عدد أفراد العينة	إعادة التطبيق بعد (١٥) يومًا	معامل التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس
الشعور بالدفء والمودة	٣٠	٠.٧٤١	٠.٧٣٩
المثابرة		٠.٧٨٧	٠.٧٢٦
الصلابة النفسية		٠.٧٠٠	٠.٧٣٢
الرضا عن الحياة		٠.٨٢٤	٠.٧٢٨
الدرجة الكلية		٠.٨٢٩	٠.٧٤٧

أظهرت نتائج **جدول (٢)** أن معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد (١٥) يومًا ومعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس كانت قيمتها مقبولة.

ثانيًا- صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتضادة (إحدى أنواع صدق التكوين) بين عينتي أطفال الرؤية والأطفال العاديين، وتتضح نتائج هذا الصدق في جدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي

أطفال الرؤية والأطفال العاديين على مقياس التعافي النفسي للأطفال

المجموعة / البعد	أطفال الرؤية (ن=٣٠)		الأطفال العاديون (ن=٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الشعور بالدفء والمودة	١٠.٢٠٠	٠.٧١٤	١٣.٢٠١	٠.٨٤٦	١٤.٨٣١	٠.٠١
المثابرة	١١.١٦٧	٠.٩٤٩	١٣.٩٠٠	٠.٧١١	١٢.٦١٢	٠.٠١
الصلابة النفسية	١٢.٥٦٦	٠.٦٢٦	١٥.٠٠١	٠.٨٣٠	١٢.٨١٥	٠.٠١
الرضا عن الحياة	١٠.٦٦٧	١.٠٩٣	١٤.٦٣٣	١.٦٠٧	١١.١٧٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	٤٤.٦٠٠	٢.١٧٥	٥٦.٧٣٥	٢.٣٩١	٢٠.٥٥٨	٠.٠١

أظهرت نتائج جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال الرؤية والأطفال العاديين على مقياس التعافي النفسي للأطفال (الشعور بالدفء والمودة، والمثابرة، والصلابة النفسية، والرضا عن الحياة، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقين العاديين؛ وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

٢- مقياس التفكير المستقطب للأطفال الرؤية :

أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس التفكير المستقطب لأطفال الرؤية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عامًا، نظراً لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها ويمكن توضيح مراحل إعداد المقياس في **اولاً:** الدراسة الاستطلاعية المكتبية وتضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع التفكير المستقطب بصفة عامة ولدى أطفال الرؤية بصفة خاصة ، وكذلك استقراء التراث النفسي من كتب ورسائل ودوريات متخصصة في علم النفس تتضمن معلومات عن التفكير المستقطب **ثانياً:** يتوقف شكل المقياس على عدة أشياء منها طبيعة العينة التي يعد المقياس عليها من حيث السن والمستوى التعليمي والخصائص المختلفة خاصة المعرفية منها ، ويطبق المقياس على أطفال الرؤية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عامًاً لذلك كان أنسب شكل لمحتوى المقياس من أجل قياس هدفه هو مقياس الورقة والقلم (لفظي) **ثالثاً:** تحديد مكونات المقياس تحددت مكونات المقياس من خلال مصدرين هما :

١- استقراء التراث النظري النفسي والاطلاع على الدراسات السابقة .

٢- مراجعة المقاييس التي أعدت من قبل حول التفكير المستقطب كمقياس لوم الذات للمياء عبد الرازق (٢٠١٥) ومقياس التفكير المستقطب لخالد أبو جاسم (٢٠١٦) ، ومقياس التشوهات المعرفية لعبد الرحمن احمد (٢٠١٩) ومقياس التفكير المستقطب لاميرة محمد (٢٠٢١). ، ومقياس لوم الذات لعباس لطيف (٢٠٢٠) ومقياس التشوهات المعرفية لأحمد حسين (٢٠٢١) ومقياس التشوهات

المعرفية لصفاء ضحوة ومايسة يعيش (٢٠٢٢) ومقياس التشوهات المعرفية لقصي خالد (٢٠٢٢).

وبعد تحليل نتائج المصدرين السابقين تم التوصل إلى مكونات كانت أكثر شيوعاً بين هذين المصدرين هي (التعميم الذائد ، لوم الذات ، التهويل والتهوين ، التفكير الكارثي).

ثم صيغت بنود المقياس بحيث تتناسب مع عينة الدراسة وتكونت الصورة الأولية للمقياس من (٤٠) بنداً وقد روعي فيها (الا يكون البند منفياً ، او يحتوى على كلمات مثل نادراً – احياناً – غالباً– كثيراً– ينبغي – من الضروري – واحتواء البند على فكرة واحدة ، والا يكون عاماً وتنوعت الاستجابة بين الايجاب والسلب واعطت هذه الاستجابات درجات على النحو التالي (أوافق = ٣ درجات / احياناً = ٢/ أرفض =١) وذلك حسب صياغة البند ايجاباً او سلبا اما بالنسبة لتعليمات المقياس فقد روعي فيها الوضوح والايجاز والبساطة. ولقد تضمنت تعليمات المقياس بيانات معرفية عن (اسم الطفل – النوع – السن – الصف الدراسي).

وبعد صياغة البنود وتحديد بدائل الاستجابة عليها وتحديد تعليماته أتت مرحلة تجريب المقياس على مجموعة من المفحوصين من أطفال الرؤية ولقد جرب المقياس على عينة من أطفال الرؤية تكونت من (١٠) أطفال تراوحت اعمارهم ما بين (١٠–١٢) عامًا، ويعتبر المقياس من المقاييس غير الموقوتة بزمن ولا يعطى المفحوص درجة على الزمن في التصحيح ولكن بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة الاولية وجدت الباحثة أن متوسط زمن الاستجابة على المقياس استغرق (١٨) دقيقة ولقد أشار (٢٠%) منهم علي عدم فهم (١٠) بنود لذلك تم حذفهم حتي أصبح المقياس في صورته النهائية (٣٠) بنداً.

رابعاً: التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس حسبت الباحثة الآتي :

أولا- ثبات المقياس

حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من أطفال الرؤية (ن=٣٠) وذلك بطريقتين، **وجدول (٤)** يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٤)

طريقتي حساب ثبات مقياس التفكير المستقطب لأطفال الرؤية

البعد	عدد أفراد العينة	معامل إعادة التطبيق بعد ١٥ يومًا	معامل التجزئة الصفية بعد تصحيح طول المقياس
التعميم الذائد	٣٠	٠.٧٣٧	٠.٧٢١
لوم الذات		٠.٧٦٢	٠.٧١٩
التهويل والتهوين		٠.٧٠٨	٠.٧٢٥
التفكير الكارثي		٠.٧٥٦	٠.٧٣١
الدرجة الكلية		٠.٧٨٦	٠.٧٣٤

أظهرت نتائج جدول (٤) أن معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد ١٥ يومًا ومعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس كانت قيمتها مقبولة.

ثانيًا- صدق المقياس

حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي أطفال الرؤية والأطفال العاديين، وتتضح نتائج هذا الصدق في **جدول (٥)**.

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي
أطفال الرؤية والأطفال العاديين على مقياس التفكير المستقطب للأطفال

المجموعة / البعد	أطفال الرؤية (ن=٣٠)		الأطفال العاديون (ن=٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التعميم الزائد	١٦.١٦٦	٠.٨٣٣	١٣.٤٦٧	٠.٧٧٦	١٢.٩٨٢	٠.٠١
لوم الذات	١٧.٠٥٦	٠.٧٣٩	١٤.٣٧٦	٠.٧١٨	١٤.٣٤٢	٠.٠١
التهويل والتهوين	١٨.٢٣٤	٠.٨١٧	١٥.٤٣٣	٠.٧٧٣	١٣.٦٢٧	٠.٠١
التفكير الكارثي	١٨.٧٠٠	١.٣٦٨	١٣.٦٣٤	١.٢٩٩	١٤.٧٠٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٧٠.١٥٦	٢.٢٦٠	٥٦.٩١٠	٢.٣٥٤	٢٢.٢٦٦	٠.٠١

أظهرت نتائج **جدول (٥)** وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال الرؤية والأطفال العاديين على مقياس التفكير المستقطب للمراهقين (التعميم الزائد، ولوم الذات، والتهويل والتهوين، والتفكير الكارثي، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه أطفال الرؤية؛ وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

٣- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة

أعده محمد البحيري (٢٠٢٤) لتقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، وهو يتكون من (٣٦) بندًا، وقد حُسب صدق المقياس بأكثر من طريقة هي: الصدق المرتبط بالمحك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة من المفحوصين (ن=٢١٠) على المقياس ودرجاتهم على مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) وتراوحت القيم للمستويات الثلاثة والدرجة الكلية ما بين (٠.٧٩٢/٠.٨٤١)، كما حُسب الصدق العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى على عينة تكونت من (٣٨٥٨) فردًا من جميع المراحل العمرية والمستويات التعليمية المختلفة وكانت نسبة التباين الكلي للمقياس بعد التدوير المتعامد (٨٠.٣٠٣%)، وتراوحت تشبعات البنود على العامل الأول (المستوى

الاقتصادي) ما بين (٠.٨٣٤/٠.٧٩٨)، كما تراوحت تشبعات البنود على العامل الثاني (المستوى الاجتماعي) ما بين (٠.٨٢٨/٠.٥٦٦)، وتراوحت تشبعات البنود على العامل الثالث (المستوى الثقافي) ما بين (٠.٧١٤/٠.٥٠٩).

أما الثبات فقد حُسب بطريقتين الأولى التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وتراوحت القيم للمستويات الثلاثة والدرجة الكلية ما بين (٠.٨٩٤/٠.٨٤٦)، والثانية إعادة التطبيق بعد (١٥) يومًا وتراوحت القيم للمستويات الثلاثة والدرجة الكلية ما بين (٠.٩١٥/٠.٨٥٧).

٤- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ "Raven":

أعد الإختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنينه (عماد حسن، ٢٠٢٠) ويعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء للمجموعات العمرية من (٥) سنوات حتى سن الشيخوخة، فهو مجرد مجموعة من التصميمات ويتكون من (٣) أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، أب، ب)، ويشمل كل قسم (١٢) بندًا، ويشمل الاختبار (٣٦) مصفوفة أو تصميم أحد أجزائه ناقصا، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (٦) بدائل معطاة، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي (٣٦) درجة، وقد استخدم في هذه الدراسة لاستبعاد من يقل ذكاؤه عن المستوى المتوسط، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في الذكاء، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها (٠.٨٥)، أما بالنسبة لصدق الاختبار فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (٠.٢٨ - ٠.٥٢)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠.٤٥ - ٠.٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠.٨٧ - ٠.٩٣)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

ثالثاً: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة :

اتبعت الباحثة في الدراسة الاجراءات التالية :

١- تحديد المتغيرات المرتبطة بمتغيري الدراسة التعافي النفسي والتفكير المستقطب من خلال الدراسات السابقة.

٢- تحديد المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

٣- تصميم مقياس التعافي النفسي لأطفال الرؤية.

٤- تصميم مقياس التفكير المستقطب لأطفال الرؤية.

٥- اجراء الدراسة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكومترية للمقاييس.

٧- طبقت إجراءات الدراسة الأساسية في شهري فبراير ومارس (٢٠٢٤) ، بالبدء باختيار العينة ثم حساب التكافؤ بين عينة اطفال الرؤية الذكور والإناث وحساب التكافؤ بين العينتين على متغيرات الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ومدة الرؤية.

٨- طبق مقياسي التعافي النفسي والتفكير المستقطب علي اطفال الرؤية ولقد تم تطبيق المقياسين في غرفة قاعة المبني الاجتماعي في النادى وذلك لأنها بعيدة عن الضوضاء كما أنه يمكن التحكم فيها في درجة الحرارة والإضاءة وتم التطبيق بصورة جماعية .

٩- تصحيح المقاييس واجراء المعالجات الاحصائية .

١٠- الخروج بالنتائج وتفسيرها .

١١- تقديم مقترحات وتوصيات البحث.

رابعاً: الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم استخدام أساليب المعالجة الاحصائية المناسبة للتحقق من صحة الفروض وحساب الخصائص السيكومترية على النحو التالي :

١- معادلة سبيرمان – براون لتصحيح طول المقياس في حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التعافي النفسي ومقياس التفكير المستقطب .

٣- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية وإعادة التطبيق، وللتحقق من صدق الفرض الأول.

٤- اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمقياسي التعافي النفسي والتفكير المستقطب فضلاً عن التحقق من صدق الفرضين الثاني والثالث .

خامساً: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها :

اولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من أطفال الرؤية على مقياسي التعافي النفسي للأطفال والتفكير المستقطب للأطفال.

وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، كما يتضح من **جدول (٦)**

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من أطفال الرؤية

(ن=٩٠) على مقياسي التعافي النفسي للأطفال والتفكير المستقطب للأطفال

البعد / البعد	الشعور بالدفء والمودة	المثابرة	الصلابة النفسية	الرضا عن الحياة	الدرجة الكلية للتعافي النفسي
التعميم الذائد	-٠.٧٠٠**	-٠.٨١٣**	-٠.٧٠٣**	-٠.٨١٧**	-٠.٧٤٩**
لوم الذات	-٠.٨١١**	-٠.٧٠٢**	-٠.٧٣٢**	-٠.٧٠٥**	-٠.٧٥٢**
التهويل والتهوين	-٠.٧٣١**	-٠.٨١٦**	-٠.٧٠٧**	-٠.٨١٢**	-٠.٧٦٣**
التفكير الكارثي	-٠.٧٠١**	-٠.٧٠٨**	-٠.٨١٤**	-٠.٧٠٦**	-٠.٧٣٨**
الدرجة الكلية للتفكير المستقطب	-٠.٧٦٦**	-٠.٧٥٤**	-٠.٧٤٢**	-٠.٧٦١**	-٠.٧٤٣**

**** دال عند مستوى (٠.٠١)**

أشارت نتائج **جدول (٦)** إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من أطفال الرؤية على مقياس التعافي النفسي للأطفال (الشعور بالدفء والمودة، والمثابرة، والصلابة النفسية، والرضا عن

الحياة، والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس التفكير المستقطب للأطفال (التعميم الزائد، ولوم الذات، والتهويل والتهوين، والتفكير الكارثي، والدرجة الكلية) عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج بعض الدراسات السابقة فقد اكدت دراسة (Jackson,2018) ودراسة (Sheoran, 2022) ودراسة (Garriga &Pennoni,2022) علي تأثير التواصل بين أطفال الرؤية واباءهم في تنمية الاحساس بالرضا عن الحياه وان عدم التواصل بينهم يجعل هؤلاء الاطفال يعانون من التعميم الذائد للامور مما يؤكد على وجود علاقة سلبية بين التعافي النفسي والتفكير المستقطب، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه فكلما شعر الفرد بالتعافي النفسي والدفء والمودة كان أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الضاغطة التي تعترضه في حياته اليومية؛ فالاسرة من اهم العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية، فعندما يعيش الطفل في أسرة مترابطة يتمكّن من تكوين شخصية سوية، وذات نفسية معتدلة، وخالية من الأمراض النفسية، بعكس الاطفال الذين يعيشون حياةً مضطربة في طفولتهم نتيجةً لوجود خلافات عائلية،أوعدم وجود أسرة متكاملة، فعندها تُصبح نسبة التعرّض للإصابة بمرض نفسي مرتفعة. (محمد مياسا، ١٩٩٧: ١٦) ولقد اكدت النظرية السلوكية أن السلوك الإنساني في مجملة متعلم، وبما انه متعلم إذن يمكن تغييره وتعديله، وعلى ذلك فإن الفرد يتمتع بالصحة النفسية عندما يتعلم عادات نفسية واجتماعية صحيحة من محيطة الخارجي، فالصحة النفسية مكتسبه، ويكون العكس عندما يتعلم الفرد عادات سيئة وطرق تفكير خاطئة تسبب له التعاسة والحزن والألم (أديب الخالدي،٢٠٠٩: ١٣٤) كما اكدت النظرية الإنسانية لماسلو أن الإنسان يتمتع بالصحة النفسية عندما يكون قادرًا على إشباع حاجاته المختلفة والوصول إلى ما يسمى بتحقيق الذات، وعلى ذلك فإن

ماسلو يرى بان الإنسان قد يحتاج أشياء معينة، وفي حالة عدم إشباعها فانه يشعر بالكدر والضيق وهذا يترتب عليه صحة نفسية متدنية (موفق اسعد ، ٢٠٢١: ٩٣).

ولقد اتفقت نتيجة هذا الفرض إلى ما أشار به محمد نجاتي (٢٠٠١) إلى أن الشعور بالانتماء إلى الاسرة والإسهام الفعال في خدمتها والإخلاص في العمل على تقدمها ورفعتها، والشعور بالحب نحو أفراد الأسرة يجعل الفرد يشعر بالراحة النفسية والامن النفسي ، أما إذا كانت الأسرة مشتتة وغير مستقرة نتيجة للطلاق، أو الموت، او وجود خلافات فإن ذلك ينعكس سلبًا على شعور الأبناء بالتعافي النفسي، حيث يكونون فاقدي الثقة بأنفسهم وبغيرهم، ومن ثم يشعرون بعدم الأمن في عالم غير عادل في التعامل معهم. وهذا يولد لديهم الشعور بالإحباط، والقلق خاصة إذا استخدموا وسيلة ضغط من أحد الوالدين على الآخر؛ مما يؤدي به إلى اضطراب النمو الانفعالي والتفكير المستقطب .

كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع اراء كثير من علماء النفس والصحة النفسية، عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٤)؛ (Amato,2001) ؛(Lamb, 1977) أن نسبة أطفال الأسر المنفصلة كانت أعلى بين المترددين على العيادات الخارجية للصحة النفسية الذين كانوا يعانون من اضطرابات نفسية وصعوبات في إقامة العلاقات مع الآخرين، إضافة إلى القلق وانخفاض تقدير الذات والعدائية، والعزلة، والتمرد، ولوم الذات ... إلخ

واشارت دراسة (Rothe & cohen ,1986) ودراسة (Hagan,1999) أن التعافي النفسي لدي الاطفال في أسر المنفصلين يختلف باختلاف المرحلة العمرية التي حدث فيها الانفصال بين الوالدين ، فالأطفال الصغار يكون انفصال الوالدين لهم أكثر اضطرابًا وتوترًا وشعورًا بعدم الأمن النفسي مقارنة مع المراهقين أو الشباب؛ حيث يكون الشباب والمراهقين أكثرتماسكا والآثار التي يتركها الانفصال على تعافيهم النفسي أقل تأثيرًا من الصغار بالاضافه إلى مدة الرؤية والتى يكون لها تأثير ايضًا علي الشعور بالتعافي النفسي لدى اطفال الرؤية وان الابناء

المقيمين مع الام اكثر تكيفا وشعورا بالدفء والمودة عن ابناء المقيمين مع الاب وهذا ما اكدته دراسة (تغريد موسي ، ٢٠٠٤) ودراسة (راشد مناع واخرون ، ٢٠١٥) ودراسة (ايمان ابراهيم ،٢٠٢٠).

الفرض الثاني

ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال الرؤية الذكور والإناث على مقياس التعافي النفسي للأطفال.

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ، ويوضح ذلك **جدول** (٧).

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها وقيمة إيتا^{٢} وحجم التأثير بين أطفال الرؤية الذكور والإناث على مقياس التعافي النفسي للأطفال

المجموعة / البعد	أطفال الرؤية الإناث (ن=٤٥)		أطفال الرؤية الذكور (ن=٤٥)		قيمة (ت)	قيمة إيتا^{٢}	حجم التأثير
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري			
الشعوربالدفء والمودة	٩.٨٤٤	٠.٣٦٦	١٠.٦٦٦	٠.٤٧٧	**٩.١٧٢	٠.٤٨٨	ضخم
المثابرة	١٠.٧٥٦	٠.٤٣٤	١١.٤٨٨	٠.٥٠٥	**٧.٣٧٩	٠.٣٨٢	ضخم
الصلابة النفسية	١١.٦٢٢	٠.٤٩٠	١٢.٥٧٧	٠.٤٩٩	**٩.١٥٨	٠.٤٨٧	ضخم
الرضا عن الحياة	١٠.٣٣٣	٠.٤٧٦	١١.٩١١	٠.٨٧٤	**١٠.٦٢٧	٠.٥٦٢	ضخم
الدرجة الكلية	٤٢.٥٥٥	١.٤٣٩	٤٦.٦٤٢	٢.١٩٦	**١٠.٤٤٥	٠.٥٥٣	ضخم

**** دال عند مستوى (٠.٠١)**

أشارت نتائج **جدول** (٧) إلى تحقق صدق الفرض الثاني بوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال الرؤية الذكور والإناث على مقياس التعافي النفسي للأطفال (الشعور بالدفء والمودة، والمثابرة، والصلابة النفسية، والرضا عن الحياة، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه أطفال الرؤية الذكور عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وكان حجم التأثير للأبعاد والدرجة الكلية للتعافي النفسي على الترتيب وفقًا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة إيتا٢(ضخم، ضخم، ضخم، ضخم، ضخم)، وهذا يعني أن النسب المئوية التي تتجاوز بها متوسطات درجات أطفال الرؤية الذكور متوسطات درجات أطفال الرؤية الإناث في التعافي النفسي (٦٩.٩%/٦١.٨%/٦٩.٨%/٧٤.٩%/٧٤.٣%) تقريبًا.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج بعض الدراسات السابقة كما في دراسة تغريد موسي (٢٠٠٤) ودراسة راشد مناع واخرون (٢٠١٥) والتى أكدتا على ان الأطفال الذين يفتقرون إلى الرعاية من قبل الوالدين يتعرضون لكثير من المشكلات بعد انفصال والديهم، وهي تشبه في آثارها أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة على اعتبار أن الوالدين هما مركز الأمن والأمان بالنسبة إلى الطفل؛ ففي غياب أحدهما يضعف لدى الأبناء التعافي النفسي والشعور بالصلابة النفسية بوصفها مصدر مقاومة ضد أحداث الحياة الضاغطة والأزمات الطارئة؛ حيث لا يمتلكون الإحساس بالقدرة على مواجهة التحديات التي تواجههم في المستقبل (Strand, Sarmiento &Pasquale, 2005)

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات السابقة (فاكر محمد وحمود سالم ، ٢٠١٢) (محمد حسن ، ٢٠١٥) (سعود عبد العزيز ،٢٠١٦) (جاسم أحمد، ٢٠١٨) والتى اكدت انه نتيجة لما يحدثه الطلاق او الفراق بين الوالدين من شعورالأطفال بالخطر، والإحساس بالضياع، وشعورهم بالتشرد وغياب الآمن الذي كانوا يعيشونه؛ وهو ما تنعكس آثاره على كثير من الجوانب الاجتماعية في حياتهم ومن أبرزها الثقه بالنفس حيث يمكن أن يشعروا بالضعف والتقصير في الأداء والتفوق في الحياة نتيجة عجزهم عن التوافق مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة التي وجدوا أنفسهم فيها، عندئذ يحس الأطفال بأنهم أقل ممن حولهم، فيتولد لديهم ضعف الثقة بالنفس، وضعف القدرة في التعامل مع الصعوبات والتحديات

مما يولد لديهم شعورًا بالدونية يجعلهم يفقدوا الثقة بأنفسهم تدريجيًّا؛ لذا يحتاجون إلى دعم وتشجيع من الوالدين والمجتمع المحيط بهم لتحسين ثقتهم بأنفسهم والتعافي النفسي والصلابة النفسية وتعزيز صورتهم الذاتية.

كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع ما أكدته نظرية التحليل النفسي والتى تقوم على فكرة أن هناك عوامل نفسية غير واعية تؤثر على سلوك الإنسان، وهذا ما يتحقق لدى الأطفال الرؤية الذي يعانون من اضطرابات في المشاعر والأحاسيس نتيجة لطلاق الأبوين او فراقهم ، فيصابون بالاكتئاب والقلق والتوترولوم الذات وتضخيم المشكلات ، ويلجأون إلى العزلة، وأكدت (روان على ، ٢٠٢٣) أن الطلاق يؤدي إلى ظهور سلوكيات نفسية سلبية لدى الأطفال الاناث اكثر من الذكور ، ومن أبرزها القلق والتوتر والضغط النفسي والعصبية والعناد ولوم الذات .

كما أكدت دراسة (Sandler, & West,1994) ودراسة (عماد محمد ،١٩٩٦) ودراسة (لولوة حمادة وحسن عبد اللطيف ، ٢٠٠٢) إلى أن الذكور أكثر تعافي نفسي وصلابة من الإناث.ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التربية الأسرية تركز على أن يكون الذكور أكثر صلابة ورجولة ومثابرة في تعاملهم مع مواقف الحياة الضاغطة أكثر من الإناث، كما أن التقاليد العربية والإسلامية تؤكد على هذا الجانب في تربية الذكور أكثر من الإناث ورغم الانفتاح الكبير الذي تشهده المجتمعات العربية في إعطاء بعض الحرية للفتاة، والمساواة في الحقوق والواجبات، ورغبة الفتاة العربية في تحقيق ذاتها في مجال التعليم والعمل، فإن المجتمع الذكوري ما زال مصدرا للتقييم في هذا المجتمع؛ بحيث يعطي أهمية للقوة والصلابة وتحمل المسؤوليات؛ لكون الذكر هو الذي يحافظ على كيان الأسرة التي تكنى به في أغلب الأحيان، بينما يعطي المجتمع للمرأة الليونة، والعاطفة ورعاية الأطفال.

الفرض الثالث

ينص على " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال الرؤية الذكور والإناث على مقياس التفكير المستقطب للأطفال.

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك **جدول (٨)**.

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها وقيمة إيتا٢

وحجم التأثير بين أطفال الرؤية الذكور والإناث على مقياس التفكير المستقطب للأطفال

المجموعة / البعد	أطفال الرؤية الإناث (ن=٤٥)		أطفال الرؤية الذكور (ن=٤٥)		قيمة (ت)	قيمة إيتا٢	حجم التأثير
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري			
التعميم الذائد	١٦.٣٧٧	٠.٤٩٠	١٥.٤٠٠	٠.٤٩٥	**٩.٤١٠	٠.٥٠١	ضخم
لوم الذات	١٧.١٥٦	٠.٣٦٦	١٦.٣١٠	٠.٤٦٩	**٩.٥٢٧	٠.٥٠٧	ضخم
التهويل والتهوين	١٨.٣١١	٠.٤٦٨	١٧.٢٨٨	٠.٤٥٨	**١٠.٤٦٦	٠.٥٥٤	ضخم
التفكير الكارثي	١٧.٢٢٢	٠.٤٢٠	١٦.٣٣٣	٠.٤٧٦	**٩.٣٨١	٠.٥٠٠	ضخم
الدرجة الكلية	٦٩.٠٦٦	١.٥٥٧	٦٥.٣٣١	١.٨٠٩	**١٠.٤٩٠	٠.٥٥٥	ضخم

**** دال عند مستوى (٠.٠١)**

أشارت نتائج **جدول (٨)** إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال الرؤية الذكور والإناث على مقياس التفكير المستقطب للأطفال (التعميم الزائد، ولوم الذات، والتهويل والتهوين، والتفكير الكارثي، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه أطفال الرؤية الاناث عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وكان حجم التأثير للأبعاد والدرجة الكلية للتفكير المستقطب على الترتيب وفقًا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة إيتا٢ (ضخم، ضخم، ضخم، ضخم، ضخم)، وهذا يعني أن النسب المئوية التي تتجاوز بها متوسطات درجات أطفال الرؤية الإناث

متوسطات درجات أطفال الرؤية الذكور في التفكير المستقطب (٧٠.٨%/٧١.٢%/٧٤.٤%/٧٠.٧%/٧٤.٥) تقريبًا.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج بعض الدراسات السابقة كما في دراسة فاكرمحمد وحمود سالم (٢٠١٢) ، ودراسة (Strohschein,2012)، ودراسة فاطمة الزهراء محمد (٢٠١٦) ، ودراسة حسرومي الوزيرة (٢٠٢٠)، ودراسة مريم إبراهيم (٢٠٢٣) اللاتي أكدن على ان اطفال الرؤية يعانون من العديد من المشاكل (السلوكية والنفسية والدراسية والاجتماعية) بدرجة تتراوح من الشديد الى المتوسط ، ومن هذه المشكلات العدوان والمبالغة وتضخيم المشكلات و أكد(بيك) على أن إعتناق الوالدين لبعض الأفكار المشوهة يعمل على تفاقم المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأبناء نتيجة أساليب المعاملة الوالدية ولاسيما الاناث فلوم الذات والمشاعر السلبية اتجاه الذات وتهويل الأحداث وتضخيمها فالتعميم المفرط يدفع الأبناء على تبني نظرة سلبية اتجاه الذات والعالم و المستقبل وهذا يؤدي إلى لوم أنفسهم باستمرار و إلى تأسيس صيغ ثابتة ومشوهة وبالتالي تتأثر معالجتهم المعرفية وتصوراتهم حول أنفسهم و العالم من حولهم(مها سالم ،٢٠١٩)

كما أن نظرة الطفل لطلاق والديه تتسم بتشويه معرفي لواقعه يعمل على تثبيت تفكيره التشاؤمي عن طريق التهويل والمبالغة، وعزل الأشياء عن سياقها وتفسيرها بشكل سلبي ومحرف للواقع والقفز إلى الاستنتاجات، والتأويل الشخصي للأمور بعزو مسؤولية النتائج السلبية في المواقف التي يمر بها لنفسه وعجزه (حسن عبد اللطيف،١٩٩٧).

ويري (اسلام العصار، ٢٠١٥) أن التفكير المستقطب ينشأ بشكل أساسي من عدة عوامل أهمها :التفاعل مع البيئة فالشخص سواء كان ذكرًا أو أنثى يتعلم ويكتسب القيم والمعتقدات و الاتجاهات من الناس الذين حوله خاصة الوالدين والأقران والمعلمين، وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للأب والأم له تأثير في

وجود قاعدة خصبة منذ الطفولة للتفكير المستقطب . فاستخدام العقاب و تجاهل حاجات الطفل أوالمراهق وتأكيد الأسرة المبالغ فيه على تعلم القواعد الخارجية والأصول الإجتماعية السائدة التي تفوق أحيانا ادراك الطفل، و تربيته على إظهار العداء و الرفض للآخرين كل هذا يقود إلى عدم الاستقرار لديه وعدم قدرته على الموازنة الداخلية والخارجية؛ فيقود ذلك إلى معارف مشوهة و لوم الذات.

ولقد أكدت سلوى عبد الباقي (١٩٩٢) أن طفلة الرؤية تعاني من صدمة طلاق والديها ومشكلة رؤيتها من قبل والدها، ومحاولاتها الفاشلة للإصلاح بين والديها؛ فتعيش في أسرة ممزقة لا تشعرها بالأمن والدفء ويكتنفها الخوف والقلق والإحباط؛ ناظرة إلى المستقبل بحذر وخوف وتشاؤم؛ مما يسبب لها الاكتئاب، كما أن الأمهات اللائي واجهن صدمة الطلاق لا يستطعن احتواء أطفالهن وإشعارهن بالأمن، فأطفال الأمهات المكتئبات يعانون من الاكتئاب.

كما يمكن تفسر هذه النتيجة إلى طبيعة التربية والنظرة الإجتماعية للذكور والإناث، إذ أن نظرة المجتمع للاناث ونظرتهن لأنفسهن يتم غرسها في الاناث منذ الطفولة . فينمو الاناث على أفكار معينة قد تؤدي إلى تكوين تشوهات معرفية ، إضافة إلى أن الذكور أكثر عرضة للإحتكاك و التفاعل مع المجتمع فضلا عن اختلاف الأدوار والمسؤوليات والأعباء الملقاة على كاهل الذكور مثل : الزواج ، والعمل ، والحصول على مكانة اجتماعية متميزة في مجتمعه كما أن الأفكار غير المشوهة التي يحملها الذكور قد تكسبهم رؤية واقعية حول نظرتهم إلى ما يمتلكون من مهارات و قدرات شخصية قد تؤدي بهم إلى التحكم السوي بها (تيماء جهاد ، وحنان ابراهيم ، ٢٠٢٢ ، :٦٠٢)

كما ان العاطفة عند الفتاة تطغى على الجانب العقلي لديها عند التعامل مع الأحداث والخبرات السلبية مما ينعكس سلبًا على تفكيرها ونظرتها للأمور بإيجابية أوسلبية مما يجعلها تكون صورة سلبية عن الحياة وعن الآخرين نتيجة لهذه المواقف (احمد سالم ، ٢٠١٦)

قالتفكير المستقطب والتشوهات المعرفية التي تعاني منها الفتاة تتمثل في إستخدام مفاهيم سلبية حول الذات وحول احترامها و تقديرها والنظر إلى نفسها على أنها إنسان غير كامل وليس لها أي قيمة، وأنها هي السبب الرئيس للمشكلات التي تعاني منها على المستوى الفرد أو تلك التي تحدث للوالديها من حولها(صفاء محمد، ٢٠١٩)

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة ونتائج الدراسات السابقة فقد أوصت الدراسة بضرورة ما يلي :

١- عقد ندوات في المدارس هدفها توعية اطفال الرؤية بأهمية التعافي النفسي لديهم .

٢- إشراك اطفال الرؤية في المدراس في الأنشطة التي تهدف إلى مواجهة مواقف الحياة الضاغطة والتغلب عليها مما يزيد من شعورهم بالتعافي النفسي وجعلهم أكثر تفاعلًا اجتماعيًا وتمتعهم بصحة نفسية سوية.

٣- تفعيل دور المرشد المدرسي من خلال تقديم محاضرات ودروس تثقيفية وتوعوية لتنمية التعافي النفسي وما يتولد عنه من سلوكيات ايجابية على المستوى البعيد.

٤- تنظيم دورات تدريبية للمدرسين لتعريفهم بالتعافي النفسي وكيفية استثماره في عملية التعلم

٥- توجيه اهتمام مراكز البحوث بمستوياتها المختلفة والباحثين في مجالات علم النفس والتربية بإجراء دراسات وبحوث على اطفال الرؤية وذلك بهدف التعرف على اهم مشكلاتهم

٦- تقديم برامج وأنشطة علاجيه ملائمة للتغلب على المشكلات السلوكية والنفسية لدى اطفال الرؤية

٧- إعداد برامج ارشاديه لاولياء امور اطفال الرؤية لتحسين التعافي النفسي لديهم.

٨- الاهتمام بتقديم الدعم النفسي لاولياء امور أطفال الرؤية .

٩- عقد ندوات وورش عمل لاولياء امور اطفال الرؤية لتوعيتهن بكيفية التعامل مع ابناءهن وتحسين التعافي النفسي لديهم .

بحوث مقترحة :

١- التعافي النفسي لدى المطلقات وعلاقته بالتفكير المستقطب لدى أبنائهن من أطفال الرؤية.

٢- العلاقة بين الصلابة النفسية والتفكير المستقطب لدى المراهقين من ابناء المطلقين .

٣- فاعلية برنامج في تحسين كفاءة الذات لدى أطفال الرؤية .

٤- فاعلية برنامج ارشادى في خفض التفكير المستقطب لدى اطفال الرؤية .

٥- التعافي النفسي لدى أطفال الرؤية والاطفال العاديين (دراسة مقارنة) .

٦- فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التعافي النفسي لدى الاناث من أطفال الرؤية .

٧- فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التعافي النفسي لدى عينة من أمهات الإناث من أطفال الرؤية.

قائمة المراجع

اولًا المراجع العربية:

١- احمد حسين (٢٠٢١) . التشوهات المعرفية وصورة الجسم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة جامعة حلوان ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**،٣١ (١١٢) ، ٣١- ٧٦

٢- أحمد سالم (٢٠١٦). مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة وعلاقتها بالإساءة اللفظية الموجهة لهم من المعلمين في مدارس مديرية لواء القصر ، **رسالة ماجستير** ،كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، الاردن .

٣- إسلام أسامة (٢٠١٥) .التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين بقطاع غزة .**رسالة ماجستير**(غير منشورة)، الجامعة الإسلامية ، غزة.

٤- أديب الخالدي (٢٠٠٩). **المرجع في الصحة النفسية**. عمان : دار وائل للنشرو التوزيع.

٥- اميرة محمد (٢٠٢١). الخوف من السعادة وعلاقته بالتفكير المستقطب لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء

٦- الطاهر العربي (٢٠٢٠). الاستقرار الأسري وانعكاسه على جودة الحياة الاجتماعية دراسة ميدانية لاتجاهات طلبة كلية التربية العجيلات ، **مجلة كلية الآداب** ، كلية التربية ، جامعة الزاوية (٢٩) ٣٠٣- ٣٣٣

٧- ايمان ابراهيم (٢٠٢٠). التمكين النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى أبناء الأسر المطلقة في مدينة رهط ، **رسالة ماجستر** ، كلّية الدراسات العليا ، جامعة الخلّيل.

٨- ايناس سيد (٢٠١٤). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بنها ، ٢٥(٩٧) ٢٩٣-٣٣٣

٩- ايناس احمد (٢٠٢٢). الشفقة بالذات وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من المعلمين ، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة جنوب الوادي ، (٥٤) ١٨١- ٢٠٣

١٠- أرون بيك (٢٠٠٠). **العلاج المعرفي السلوكي والاضطرابات الانفعالية**. ترجمة عادل مصطفى، القاهرة : دار الآفاق العربية للنشر والتوزيع.

١١- افراح احمد (٢٠٢٠) . تأثير العلاج بالقراءة في خفض التفكير المستقطب لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، **مجلة الآداب** ، جامعة بغداد ،(١٣٣) ٣١٥ - ٣٧٨

١٢- أميمة مصطفي (٢٠٠٦). التشوهات المعرفية لدى المراهقين وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية دراسة مقارنة بين الجنسين، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٦، (٥٣) ٢٣-٣٣

١٣- اسلام العصار (٢٠١٥). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

١٤- تغريد موسى (٢٠٠٤) . أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين ، **رسالة دكتوراه**(غير منشورة)،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية، عمان.

١٥- تيماء جهاد وحنان إبراهيم (٢٠٢٢). التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهورأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة الجامعة السالمية للدراسات التربوية والنفسية**، جامعة اليرموك، الأردن، ٣٠(٢) ١٩٥ – ٢٢١

١٦- جاسم أحمد (٢٠١٨).آثار الطلاق النفسية والاجتماعية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية في دولة الكويت، **مجلة الدراسات العربية** ، جامعة المنيا ٣٨ (٥)٢٢٨٧- ٢٣١٨

١٧- خالد أبو جاسم (٢٠١٦) .التفكير المستقطب لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، **مجلة الفلسفة والعلوم الاجتماعية** ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، (٢٢) ٢٠٥-٢١٥

١٨- رغدة شريم (٢٠١٨) . **سيكولوجية المراهقة**. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٩- رنين أحمد (٢٠٢١). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقا للحالات الزواجية في محافظات شمال الضفة الغربية في الإرشاد النفسي والتربوي، **رسالة ماجستير**، كلية الدارسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

٢٠- روان على (٢٠٢٣). الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق؛ أطفال جمعية ألفة بحفر الباطن نموذجا ١، **مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية** ، جامعة اليمن ، ٢(١٨) ٥٠-٧٤

٢١- زينب راضي (٢٠٠٨) .الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٢- زينب صلاح (٢٠١٤). جودة ادارة الازمات الاسرية وعلاقتها بالرضا عن الحياة ، **مجلة الاقتصاد المنزلي** ، جامعة المنوفية، ٢٤ (١) ١١٧- ١٥٥

٢٣- راشد مانع ورياض العاسمي وحمد العجمي (٢٠١٥) . الشعور بالأمن النفسي وعلاقتة بالصلابة النفسية لدى عينة من أبناء المطلقين الكويتين ،**مجلة العلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ، ٤٣(٣) ١٢- ٤٨

٢٤- سعاد حسني ، رابعه عبد الناصر (٢٠٢٢). التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** (٣٢) ١١٧ ، ١٣٨- ١٨٦

٢٥- سعود بن عايد (٢٠٢٣). قلق المستقبل وعلاقتة بالصلابة النفسية لذى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل ، **مجلة الخدمة النفسية** ، جامعة حائل ٢٠ (١٦) ٢٥٦- ٢٩٥

٢٦- سعود عبد العزيز(٢٠٠٦).ظاهرة الطلاق، أسبابها، آثارها، علاجها في ضوء الإسلام، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين** ، جامعة الأزهر،٢٥(٤) ١-٨١

٢٧- سلوى عبد الباقي (١٩٩٢) . الاكتئاب بين تلاميذ المدارس، **رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية** ، ٢(٣) ٤٧٩-٤٣٧.

٢٨- سليمة عبد السلام وعمربسكرة (٢٠١٩).الاتجاهات الفكرية المفسرة للمشكلات الاجتماعية، **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية** ، الجزائر، ٤ (٤) ١٠٩- ١٢٤

٢٩- سناء محمد (٢٠١٥). **الطلاق بين الإباحة والصبر والخطر والغدر**، القاهرة :عالم الكتب.

٣٠- شمائل محمد ، سارة علاء (٢٠١٦). مفهوم الشعور بالسيطرة و التحكم للتصميم الداعم للتعافي نظرية في تصميم الفضاءات الداخلية لدور رعاية المسنين ، **المجلة العراقية للهندسة المعمارية** ، الجامعة التكنولوجية ، بغداد ١١ (٤) ٣٩٤- ٤١٢

٣١- صفاء ضحوة ، مايسة يعيش (٢٠٢٢) . التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية على بعض ثانويات ولاية بسكرة ، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

٣٢- صفاء محمد (٢٠١٩) .متغيرات التشوهات المعرفية كمنبئات بسلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . **مجلة كلية التربية** ، جامعة اسكندرية ، ٢٩ (٣) ١٨٧- ٢٢٤

٣٣- صفية سيد (٢٠١٣). فعالية برنامج لإرشاد الآباء غير الحاضنين في تحسين التوافق النفسي لأبنائهم بمحكمة الأسرة ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بورسعيد (١٣) ٦٣٧- ٦٦٢.

٣٤- عادل عبد الله (٢٠٠٠) .**العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات**. القاهرة : دار الرشاد.

٣٥- عبد الرحمن احمد (٢٠١٩) . فاعلية برنامج ارشادي معرفي للتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا ، جامعة القدس المفتوحة.

٣٦- عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٤).**علم النفس الاجتماعي** .الإسكندرية : منشأة المعارف.
٣٧- عباس لطيف (٢٠٢٠). لوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته ببعض المتغيرات ، **مجلة الفتح** ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى (٨٣) ، ٤٢٥- ٤٤٧
٣٨- عماد محمد (١٩٩٦).إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس . **رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية** ، ٦(٢) ٢٦٧- ٢٩٩.
٣٩- عمر عبد الرحيم ورفقه خليف (٢٠١٥). أسباب الطلاق والحلول المقترحة لمعالجتها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين في الأردن ، **مجلة التربية** ، جامعة الأزهر ١٦(٤) ٥٠٧- ٥٣٧.
٤٠- فاطمة الزهراء محمد (٢٠١٦). **مشكلات أبناء الطلاق رؤية تحليلية**، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ٤٤، ٤٤٥-٤٧١.
٤١- فاكر محمد، و حمود سالم (٢٠١٢). التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** ، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة (٢٢)، ٩٧-١١٩.
٤٢- قصي خالد (٢٠٢٢). مستوى التشوهات المعرفية وعلاقتها بالسلوك الصحي لدى المتعافين من فيروس كورونا في محافظة الكرك ، **المجلة العلمية للنشر العلمي** ، كلية الكرك ، جامعة البقاء. (٢) ٤٥، ٦٦٨- ٦٩٠
٤٣- لولوة حمادة، وحسن عبد اللطيف (٢٠٠٢) .الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة .**رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية** ،١٢(٢) ٢٢٩- ٢٧٢.
٤٤- لمياء عبد الرازق (٢٠١٥) . مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي ، م**جلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس (٤١) ٦٥١ -٦٨٢ .
٤٥- مايسة مسعد (٢٠١٠) . مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الرؤية دراسة وصفية مقارنة . **رسالة ماجستير**(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤٦- محمد البحيري (٢٠١٣). تنمية المرونة النفسية لدى عينة من المطلقات لتخفيف اكتئاب ما بعد الصدمة لدى أبنائهن من أطفال الرؤية ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، ٢٣(٨١) ٣٦١-٤٢٢.
٤٣- محمد البحيري (٢٠٢٤).**مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة** . القاهرة : دار الفكر العربي .

٤٤- محمد العجلوني (٢٠١٦) .فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية السلوك التوكيدي وتحسين القدرة على التعافي لدى عينة من الطلبة السوريين ضحايا الاستقواء، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية.

٤٥- محمد حسن (٢٠١٥). **الطلاق بين المحنة والمنحة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

٤٦- محمد عاطف واسماعيل على (٢٠١١). **المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية وميدانية**. القاهرة : دار المعرفة الجامعية .

٤٧- محمد مصطفى وأسماء محمد (٢٠٢٢) فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض التشوهات المعرفية وأثره في اجترار الأفكار السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، ١٩ (١١٣) ١ – ٧٧

٤٨- محمد مياسا (١٩٩٧).**الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقاية وعلاجًا**. بيروت: دار الجيل.

٤٩- مروة الهادى (٢٠٠٩) . الأمن النفسى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٥٠- مروة عبد الحميد (٢٠٢١). المناعة النفسية والتعافي النفسي كمنبئين بالشعور بالتماسك والأمل لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ذوي الإصابة بفيروس كورونا (كوفي ١٩) ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ،٣١ (١١٣) ٣٧٠-٤٠٨

٥١- مريم الزيادات (٢٠١٦). تطوير مقياس التعافي النفسي للبيئة الأردنية ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العموم الإنسانية** ،٣٠(٣) ٥٠٣-٥٢٤ .

٥٢- مريم عبد الله (٢٠٢٢). الاسرة وتكوين سمة الصلابة لدى الابناء ، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة** ، جامعة المنصورة ، ٨ (٣) ١٧٠-٢٠٢

٥٣- مريم إبراهيم (٢٠٢٣). دورخَدمَات الإرشاد الأسريّ في التَّخفيف من حِدَّة مشكِلات الأطفال المحضونين : دائرة الخَدمَات الاجتماعيّة بالشَّارِقة نموذجا ، **رسالة ماجستير** ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الشارقة.

٥٤- محمد نجيب وأميرة فايق (٢٠١٤). الفروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين وغير المنفصلين عاطفيا فى بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابى والقابلية للتقبل العاطفى المنبئة بنجاح العلاقة الزواجية ، **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكى والإرشادى** ، ٢(٢) ، ١٩٣-٢٢٢ .

٥٥- محمد محمد (٢٠١٠). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الإجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ،غزة.

٥٦- محمد نجاتي (٢٠٠١) . **القرآن وعلم النفس** .القاهرة : دار الشروق.

٥٧- مها سالم (٢٠١٩) . الاستقواء وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية ، **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية** ، جامعة بابل (٤٣) ١٢٢٣- ١٢٤٥

٥٨- مسعودة كسال (٢٠٢١). الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات وفي املجتمع الجزائري، **مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية** ، ١٣(٤)١٢١-١٧٠

٥٩- موفق اسعد (٢٠٢١). **التوجية والارشاد والصحة النفسية للرياضيين**. بغداد: دار الوثائق.

٦٠- ناهده عبد زيد ، رامي عبد الأمير ، أيمن هاني (٢٠١٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بالأداء الفني للكمة المستقيمة اليسار للطلاب بالملاكمة ، **مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية** ، ١٢ (٢) ٢٠١- ٢٠١٦

٦١- نضال سهيم،وفاء حسن (٢٠٢٢). ادراك المرض وعلاقته بالتعافي النفسي لدى المصابات بجائحة كرونا من طالبات قسم رياض الاطفال، **مجلة العلوم النفسية** ، جامعة بغداد ، ٣٨٥-٤٢٢

٦٢- نعمة محمد (٢٠٢٠) . **التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيره على الأبناء**. القاهرة : المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنصورة ، ١(٧) ٢٧٥- ٢٩٤

٦٣- ولاء حمدي (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية لدي طلاب المرحلة الجامعية ، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** (١٤) ١٢، ٢٤٩-٢٦٩

٦٤- وليد عبدالرحمن (٢٠١٩).مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالجبل الغربي بليبيا ، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب ، جامعة المنصورة.

٦٥- هبه شاكر (٢٠١٩). جودة الحياة وعلاقتها بكل من الاحتراق النفسي ومنغصات الحياة اليومية والتفكير اللاعقلاني لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الخليل ، **رسالة ماجستير** ، جامعة الخليل .

٦٦- هبه صلاح (٢٠٠٥). التشويهات المعرفية وعلاقتها بكل من أبعاد الشخصية والذكاء دراسة ارتباطية مقارنة بين الجنسين. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٦٧- هناء أبو العينين (٢٠١١). الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بالأمن النفسى لدى الأطفال، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
٦٨- هند على (٢٠٢٣) . مشكلات الطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين بمحاكم الاسرة وتصور مقترح من منظور العلاج الاسرى للتعامل معها ، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات العليا والبحوث الاجتماعية** ، جامعة الفيوم ، (٣٣) ٤٥- ٨٠
٦٩- ياسمين حسن (٢٠١٨). التشوهات المعرفية وتقدير الذات وعلاقتهما بالتسامح والسعادة لدى الراشدين والمسنين في محافظة نابلس ، **رسالة ماجستير** ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
٧٠- يحي عبد العزيز (٢٠٢٢) . درجة المثابرة لدى عينة من الطلبات الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة اسيوط (٣٨) ١٢ ٢٦٣- ٣٠٦

ثانيًا المراجع الأجنبية :

71- Amato, P., & Keith.R.(1999). A Prospective Study of Divorce and Parent-Child Relationships. **Journal of Marriage and Family** . (58) 357- 367.
72- Amato, P., & Keith.R.((2001). Children and divorce in the 1990. **Journal of Family Psychology**, 15, 355 -37070.
73- Beak, A., Weismann, N. (1978). Development and validation of dysfunctional attitude scale: A preliminary Investigation. Paper presented at the annual meeting of **the American educational research association** (62)3- 27.
74- Erickson, O. (2018). Foster Care and Education: Exploring the Success of Interventions Aimed to Improve Academic Achievement of Foster Childreny .**Master**. Minnesota: St. Catherine University.
75- Rosenfield, B. (2004). Relationship between Cognitive Distortions and Psychological Disorders across Diagnostic Axes. **Ph. D**., Philadelphia College of Osteopathic Medicine.
76- Hagan, M .(1999). The adjustment of children with divorced parents: a risk and resiliency perspective. **Journal of Child Psychology and Psychiatry** . 40, 129-140.
77- Karapinar, B.& Metin. S. (2020). Predicting personality resiliency by psychological well-being and its components in girl students of Islamic Azad University. **Journal on Educational Psychology**, 8 (4) 11-15 .

78-Lam, E. (1997). The effects of divorce and custody arrangements on children's behavior, development, and adjustment. Family & **Conciliation Courts Review**, 35,393 -404.
79- Roth, S., & Cohen, L. (1986). Approach, avoidance, and coping with stress**. American Psychologist**, 41, 813-819.
80- Garriga, A., & Pennoni, F. (2022). The causal effects of parental divorce and parental temporary separation on children's cognitive abilities and psychological well-being according to parental relationship quality. **Social Indicators Research**, 161(23) 963-987
81- O'Brien, D. (2016). The Association of Cognitive Distortions, Problems with Self-Concept, Gender, and Age in Adults Diagnosed with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD). **Ph.D**., Philadelphia College of Osteopathic Medicine.
82- Pereira, A ., Barros, L., & Mendonça, D. (2012). Cognitive Errors and Anxiety in School Aged Children. **. Journal of psychology Reflexes e Critical**, Lisboan, 25(4) 817-823.
83- Sandler, I., Tein, J., & West, S. (1994). Coping, stress, and the psychological symptoms of children of divorce: A cross-sectional and longitudinal study**. Journal of Child Development**, 65,1744-1763.
84- Strohschein, L. (2012). Parental divorce and child mental health: Understanding predisruption effects. **Journal of Divorce & Remarriage** 53(6) 489-502.
85- Strand , V., Sarmiento, T., & Pasquale, L. (2005). Assessment and screening tools for trauma in children and adolescents: A review, trauma, violence, and abuse: **A Review Journal**, 6 (1) 55 - 78.
86- Sheoran, J. (2021). Effects of divorce on children: a critical analysis. Elementary Education Online, **Journal Science Researches** 20(1), 6439-6444.
87- Weziak,B,. Bialowolski, P,. Chen, Y., Vander ,T.& McNeely ,E. (2021). The Influence of Parental Emotional Support and Monitoring on Self-Reported Delinquent Impulsive Behavior and Noncompliance Among Juvenile Offenders: An Examination of Gender Differences, **International Journal ofForensic Mental Health.** 4(2) 159-174.
88- Williams,D. Shogren, K & Soukup, H. (2013). Establishing a causal relationship tionship between intervention to promote self-determination and enhanced student self-determination. **Journal of Special Education**, 46, 195–210.

Psychological recovery and its relationship to polarized thinking among a sample of visionary children

Abstract:

The study aimed to identify the difference between diagnosed psychopaths and thinking. It determined the results of seeing children and comparison between male and female children in the results of the selected psychopaths and thinking on the scale of psychological sadness and selected thinking for seeing children. Study procedures: The technical study consisted of (90) male and female children. Their ages were identified from (10-12) years and will be used with a measure of the comprehensive economic and cultural level (prepared by: Muhammad Al-Behairi, 2024), And the "Raven" colored progressive matrices test for intelligence (Imad Hassan, 2020), the psychological recovery scale for children (prepared by: the researcher), and the polarized thinking scale for children (prepared by: the researcher). Study results: There is a statistically significant negative correlation between the scores of the study sample of visionary children. On the children's psychological recovery scale and their scores on the children's polarized thinking scale, and the presence of statistically significant differences between the average scores of male and female visionary children on the children's psychological recovery scale in the direction of the males; There are statistically significant differences between the average scores of male and female visual children on the children's polarized thinking scale, in the direction of females

Keywords: Psychological recovery, polarized thinking, visionary children